مُربَّع في مُثلَّثات قُطْرُب اللُّغويَّة

عبد العزيز بن أحمد الدِّيرينيّ (ت: ٦٩٤ هـ(

عدنان عمر الخطيب

(١)

عبد العزيز الدِّيرينيّ: حياته، وآثاره

هو أبو مُحمَّد – ويُقال: أبو الضِّياء – عزّ الدِّين – ويُقال: ضياء الدِّين – عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد الله المصريّ الدَّميريّ الدَّهريّ الدِّيرينيّ[1].

---

(1) انظر الدِّيرينيّ في: الوافي بالوفيات ١٨/ ٤٦٨ – ٤٦٩، وطبقات الشَّافعيَّة للسُّبكيّ ٨/ ١٩٩ – ٢٠٨، وللإسنويّ ١/ ٢٦٩، وتاريخ علماء بغداد/ ٨٠ – ٨١، وتذكرة النَّبيه ١/ ١٣٠، وطبقات الأولياء/ ٤٤٧ و ٥٢١ – ٥٣٣، والسُّلوك لمعرفة دول الملوك – ج:١/ ق:٣/ ٧٦٠، وطبقات الشَّافعيَّة لابن قاضي شُهبة – مج:٢/ ج: ٣/ ٣٦ – ٣٨، والمنهل الصَّافي ٧/ ٢٦٩ – ٢٧١، والدَّليل الشَّافي ١/ ٤١٤، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٥٤، وطبقات المفسِّرين ١/ ٣٠٤ – ٣٠٦، والطَّبقات الكُبرى ١/ ٣٦١ – ٣٦٢، والكواكب الدُّرِّيَّة ٢/ ٤٤٤ – ٤٤٦، وكشف الظُّنون ١/ ١٩٥ و٤٤٧ و٤٩٢ و٧٤٩ و٩٢٤ – ٢/ ١٠١٢ و١٠٣٤ و١١١٨ و١٣٨٩ و٢٠٠٢، وشذرات الذَّهب ٧/ ٧٨٤ – ٧٨٥، وديوان الإسلام ٢/ ٢٨١ – ٢٨٢، والتَّاج: دير، واكتفاء القنوع/ ١٢٠ و٣٢٧، والخطط التَّوفيقيَّة ٤/ ٢٣٤، وإيضاح المكنون ١/ ٦٠ – ٢/ ٤٩٤ و٦٠٤، وهديَّة العارفين ١/ ٥٨٠ – ٥٨١، وجامع كرامات الأولياء ١٧٣/٢، ومعجم المطبوعات ١/ ٩٠٠ – ٩٠١، ودائرة معارف القرن العشرين ٤/ ١٠٣ – ١٠٤، وفهرس الخزانة التَّيموريَّة (أسماء المؤلِّفين) ٣/ ١٠٤، وتاريخ بروكلمان ٤/ ٤٣٧ – ٤٤٠، وتاريخ الأدب العربيّ في العراق ١/ ٩٥، والأعلام ٤/ ١٣، ومعجم المؤلِّفين ٢/ ١٥٧، ومعجم مُصنِّفي الكتب العربيَّة/ ٢٧٥، وذخائر التُّراث العربيّ الإسلاميّ ١/ ٥١٤ – ٥١٥، ومعجم المفسِّرين ١/ ٢٨٥ – ٢٨٦، وفهرس مخطوطات خزانة القرويِّين ٣/ ٣٧، وكشَّاف معجم المؤلِّفين ٢/ ١٠٦٤، ومداخل المؤلِّفين الأعلام العرب ١/ ٥١٠، وأعلام الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة ٤/ ٣٢ – ٣٣، ومعجم الشُّعراء من العصر الجاهليّ حتَّى سنة ٢٠٠٢م ٣/ ١٧٥، وشرح مُخمَّس الدِّيرينيّ في النَّحو لمجهول/ و٣ ب – و٤ ب وانظر كذلك: مجلَّة المجمع العلميّ= =العربيّ بدمشق – مج: ٢٠/ ج: ١١ – ١٢/ ٥٣٢ –

أصل عائلته من دَمِيْرَةَ، وهي قرية كبيرة بمصر قرب دِمياط[٢]، إلاَّ أنَّ هذه العائلة لم تستقرَّ في هذه القرية، فولَّت شطرها إلى دِيرِينَ، وهي قرية عامرة في غربيَّة مصر[٣]، وفي دِيرين ولد عبد العزيز سنة ٦١٢ هـ، وقيل سنة ٦١٣هـ، وبها نشأ النَّشأة الصَّالحة، ولما اشتدَّ عوده، تطلَّعت نفسه إلى تحصيل العلم، فأخذ عن علماء عصره من أمثال: العزّ بن عبد السَّلام الفقيه الشَّافعيّ المجتهد الملقَّب بسلطان العلماء، وشيخ مشايخ الإسلام بالدِّيار المصريَّة أبي الفتح بن أبي الغنائم الرَّسْعنيّ الواسطيّ، وغيرهما. ومازالت حاله كذلك في التَّحصيل والدَّرس إلى أن أضحى الغاية في غير علم حفظًا وتأليفًا وتدريسًا، فكان الإمام العلاَّمة، الصَّالح القُدوة، الواعظ الصُّوفيّ الرِّفاعيّ، الأديب اللُّغويّ، الشَّاعر النَّحويّ، الفقيه على مذهب الشَّافعيّ المؤرِّخ، المفسِّر المتكلِّم، الفلكيّ الكيميائيّ ... فضلاً عن جميل صفاته وأحواله، وعُلُوّ مقاماته، وجليّ كراماته، وسلامة باطنه، وحسن أخلاقه، وكثرة رحلته في قُرى مصر، يتبرَّك النَّاس به ، ويُفيدهم وينفعهم. وممَّن كان له شرف الانتفاع والتَّحصيل على يديه: شهاب الدِّين أحمد بن منصور المعروف بابن الجَبَّاص، والشَّيخ الصَّالح أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمَّد البغداديّ، وعثمان بن محمَّد بن يوسف السِّنْباطيّ الكاتب[٤]، وغيرهم.

---

٥٣٣ (دُور كتب فلسطين ونفائس مخطوطاتها لطلس)، ومج: ٢٨/ ج: ٣/ ٤٢٣ (تاريخ علم الفلك في العراق لعبَّاس العزَّاويّ).

(2) معجم البلدان ٢/ ٤٧٢.

(3) التَّاج: دير.

(4) تحسن الإشارة هنا إلى أنَّ أساتذة الدِّيرينيّ وتلامذته – ما خلا السِّنْباطيَّ الكاتب – ورد ذكرهم في غير مصدر من مصادر ترجمته. أمَّا السِّنْباطيّ فقد تفرَّد بذكره تلميذًا للدِّيرينيّ ابنُ حجر في الدُّرر الكامنة ٣/ ٦٥.

توفِّي – رحمه الله – بعد حياة حافلة بالعلم والعمل سنة ٦٩٤ هـ على الأرجح[٥].

أمَّا آثاره – وقد تجاوزت الثَّلاثين – فتدلُّ على سعة اطِّلاعه وقوَّة تحصيله للعلوم التي برع فيها. وإليكها الآن منسوقةً على حروف المعجم:

(١) **إرشاد الحيارى في ردع من مارى**: مُختصر في أدلَّة التَّوحيد والرَّدّ على النَّصارى. وقد طُبع طبعتين في القاهرة: الأولى سنة ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م، والثَّانية سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م، مع منظومة السُّؤال العجيب في الرَّدّ على أهل الصَّليب لأحمد بن عليّ الكُتُبيّ، والسَّهم المفيد لإفادة أهل الصَّليب لحسن بن بكر فتيان خطيب جامع النَّصر في نابُلُس.

(٢) **أركان الإسلام في التَّوحيد والأحكام**: ذكر فيه الاعتقاد، ثمَّ العمل على المذاهب الأربعة.

(٣) **أنوار المعارف وأسرار العوارف**: في التَّصوُّف.

(٤) **الأنوار الواضحة في تفسير الفاتحة**: ألَّفه قبل تفسير الفاتحة الآتي ذكره بعدُ.

(٥) **البهجة الصُّغرى في مناقب الشَّيخ الرَّبَّانيّ عبد القادر الجيلانيّ**.

(٦) **تفسير الفاتحة**.

(٧) **التَّيسير في التَّفسير**: تفسير منظوم للقرآن الكريم، يقع في أكثر من ٣٢٠٠ بيت من الرَّجز، ألَّفه سنة ٦٧٣ هـ. وقد طُبع هذا التَّفسير تحت عنوان: التَّيسير في علوم التَّفسير في مطبعة التَّقدم العلميَّة – القاهرة ١٣١٠هـ /١٨٩٣م، وبهامشه: ألفية أبي زُرعةَ العراقيّ، وبآخره: تقريب المأمول في ترتيب النُّزول نظم الإمام الجعبريّ، وبتصحيح محمَّد كامل الأسيوطيّ الأزهريّ. كما طُبع في العام نفسه، وبالتَّرتيب الملمع إليه قبلُ في مطبعة الحجر – القاهرة.

قُلتُ: وليس هذا العنوان بالصَّحيح؛ إذ يردُّه قول الدِّيريّ في آخر منظومته:

سمَّيتُهُ التَّيسيرَ في التَّفسيرِ مُعترفًا بالعجز والتَّقصيرِ

(5) كذا. وقيل سنة ٦٨٩ هـ، و٦٩٠ هـ، و٦٩٣ هـ، و٦٩٧ هـ، و٦٩٩ هـ.

(التَّيسير/ و ٦٨).

(٨) **جوهر الاقتباس في علم الجناس.**

(٩) الدُّرر المُلْتَقَطَة في المسائل المُختلَطَة: أجاب فيه على مسائل، سُئل عنها في العبادات والمعاملات على مذهب الشَّافعيّ.

قلتُ: نسب الزِّركليُّ هذا الكتاب إلى الدِّيرينيّ في أعلامه ٤ / ١٣، ثمَّ نسبه بعد ذلك (٤/ ١٨) إلى عبد العزيز بن سعيد الدَّيريّ عزّ الدِّين الفقيه الشَّافعيّ المصريّ المتوفَّى سنة ٦٩٤هـ. ومن الواضح أنَّه وهمَ فيما ذهب إليه؛ فعبد العزيز الدَّيريّ هو الدِّيرينيّ نفسه؛ فكلا الرَّجلين لهما اسم واحد، وكلاهما فقيه شافعيّ مصريّ، وقد تُوفِّيا في العام نفسه ٦٩٤ هـ. فالدَّيريُّ – إذًا – تحريف الدِّيرينيّ ليس إلاّ.

(١٠) دقائق التَّنبيه في نظم التَّنبيه: كتاب نظم فيه الدِّيرينيّ تنبيه أبي إسحاق الشِّيرازيّ (ت: ٤٧٦هـ(في فروع الشَّافعيَّة. كذا في هديَّة العارفين ١/ ٥٨٠ – ٥٨. وفي كشف الظُّنون ١/ ٤٩٢ أنَّ دقائق التَّنبيه كتاب آخر للدِّيرينيّ غيرُ نظم التَّنبيه.

(١١) رسالة في مخارج الحروف.

(١٢) الرَّوضة الأنيقة في بيان الشَّريعة والحقيقة: مُختصر أقامه على أبواب وفصول، ذكر فيه خلوة الشُّيوخ مع النِّساء. طُبع سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م. (كذا دون مكان الطَّبع).

(١٣) الشَّجرة في ذكر النَّبيّ الكريم ﷺ وأصحابه العشرة: أُرجوزة في السِّيرة النَّبويَّة وأحوال العشرة المبشَّرين بالجنَّة، وأوَّلها:

الحمدُ لله المنيرِ الهادي المِلكِ الحقِّ البديعِ البادي

وقد رتَّب فيها السِّيرة النّ ّبويَّة على أبواب، ثم رتَّب سيرة العشرة على عشرة فصول[٦].

(١٤) **شعره**: الحقُّ أنَّ المصادر التي ترجمت للدِّيرينيّ - - وأكثرْ بها! - لم تُشر إلى ديوان مصنوع للدِّيرينيّ، جمعه بنفسه، أو جمعه له غيره في قابل الأيَّام، وإنَّما أشارت إلى أنَّه كان غزير النَّظم رائقه، فأكثر من نظم العلوم، وقد ذكرنا له قبلُ كتابه التَّيسير في التَّفسير الواقع في أكثر من ٣٢٠٠ بيت، وكذا نظمه للتَّنبيه والشَّجرة... وممَّا يُمكن أن يُذكر له أيضًا دلالةً على غزارة نظمه بالنَّقل عن تاريخ بروكلمان ٤ / ٤٣٨ - ٤٣٩، وغيره: قصيدةٌ في ٣٣ بيتًا حول كيفيَّة إيحاء السُّورة في القرآن، وقصيدتان عن الصُّوفيَّة: الإقرار بالاعتقاد، والتَّعليم الضَّروريّ للصُّوفيّ، وأُرجوزة طويلة حول الإنسان بوصفه عالما صغيرًا، ومنظومتان: الأولى في أرباع القرآن، والثَّانية في ترتيب نزول القرآن العظيم... وغير ذلك كثير ممَّا سيأتي بعدُ في أثناء عرض تتمَّة آثاره. وهذا إن دلَّ فإنَّما يدلُّ على عبقريَّة الدِّيرينيّ وقدرته الفائقة على النَّظم؛ فليس من اليسير تحويل العلوم العقليَّة والنَّقليَّة إلى منظومات مُطوَّلة بلغة سهلة واضحة، لا تحتاج إلى كدِّ عناء وتفكير. ويبدو أنَّ هذه العبقريَّة الفذَّة قد جعلته يتجاوز نظم العلوم إلى النَّظم في موضوعات الشِّعر العامَّة، فنظم في غير موضوع. ونحن لا نستطيع هنا أن نعرض لهذا الشِّعر بتمامه وكماله، مُخَرِّجينه من مصادر ترجمته، شارحين ما يحتاج إلى شرح، ودارسين ما يستوجب الدِّراسة، فمثل هذا العمل يُخرجنا عن دائرة مقالنا الموسوم بتحقيق كتاب الدِّيرينيّ المرَبَّع إلى صنعة ديوانه،

(6) مجلَّة المجمع العلميّ العربيّ بدمشق - مح: ٢٠/ ج: ١١ - ١٢/ ٥٣٢ - ٥٣٣ (دُور كتب فلسطين ونفائس مخطوطاتها لطلس).

والصَّنعة – كما يعلم كلُّ باحث ومُحقِّق – تحتاج إلى كتاب مُستقلّ، وإنَّما حسبنا في ظلِّ هذه العُجالة أن نجتزئ بمقطوعتين من شعره – دفعًا للإطالة – تقفان القارئ على طبيعة هذا الشِّعر على وجه تقريبيّ، لا أكثر ولا أقلّ. فمن ذلك قوله: [الطَّويل]

لقد دُرتُ أطرافَ البلاد بأسرها وعانيتُ من شُغْلٍ وعاينتُ من شكلِ
ولم أرَ أحلى من تفرُّدِ ساعةٍ مع الله خالي البال والسِّرِّ والشُّغْلِ
أُناجيه في سرِّي وأتلو كتابَهُ فأشهدُ ما يُسلي عن المالِ والأهل[٧]

وقوله أيضًا: [مجزوء الرَّمل]

اقتصدْ في كلِّ حالٍ واجتنبْ شُحًّا وغُرْما
لا تكنْ حُلوًا فتُؤكلْ لا ولا مُرًّا فتُرمى[٨]

(١٥) طهارة القلوب والخضوع لعلاَّم الغيوب: كذا. وفي بعض المصادر: في ذكر علاَّم الغيوب. وهو كتاب مشهور في التَّصوُّف، أقامه مؤلِّفه على ذكر تفسير لآيات القرآن ونوادر طريفة ونصائح وأدعية. وقد طُبع الكتاب طبعات عدَّة، بيانها هو الآتي:

- طبعة بولاق – القاهرة ١٢٩٦ هـ / ١٨٧٨ م.
- طبعة مصر ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م، و١٣٠٧هـ / ١٨٨٩ م، و١٣٢٩هـ / ١٩١٠م، و١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م.
- طبعة المكتبة الشَّعبيَّة – بيروت ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م. (طُبع هذا الكتاب مع نُزهة المجالس ومُنتخب النَّفائس لعبد الرَّحمن الصّفوريّ الشَّافعيّ).

(7) الوافي بالوفيات ١٨/ ٤٦٨.

(8) طبقات المفسِّرين ١/ ٣٠٦.

- طبعة دار القلم – بيروت ١٩٩٠م. (خرَّج آياته، وضبطه إبراهيم رمضان).
- طبعة دار الفجر للتُّراث – القاهرة ٢٠٠٣ م.
- طبعة دار القلم العربيّ – حلب ٢٠٠٣م . (تحقيق د. محمَّد حُسني مُصطفى).

(١٦) غاية التَّحرير في نسب قطب العصر غوث الزَّمان سيِّدنا أحمد الرِّفاعيّ الكبير: طُبع هذا الكتاب في المطبعة العموميَّة – القاهرة ١٣١٥هـ / ١٨٩٩م.

(١٧) الفرق بين التَّاء والثَّاء: في اللُّغة.

(١٨) الفرق بين الدَّال والذَّال: في اللُّغة.

(١٩) قلادة الدُّرّ المنثور في ذكر البعث والنُّشور: منظومةٌ طُبعت في القاهرة سنة ١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م.

(٢٠) كتاب مجموع وشأن مرفوع في الحكمة النَّبويَّة والأسرار الإلهيَّة: رسائل في الكيمياء، شاركه فيها غيرُ مؤلِّف.

(٢١) الكفاية في تفسير القرآن: اختصره من كتاب الهداية في تفسير القرآن لمكيّ القيسيّ القَيْروانيّ (ت: ٤٣٧ هـ(.

(٢٢) المُخَمَّس في النَّحو: كتاب نظم فيه الدِّيريْنيّ شرح ابن النَّاظم (٦٨٦هـ(لألفيَّة والده (ت: ٦٧٢ هـ(الموسومَ بالدُّرَّة المضيَّة في شرح الألفيَّة. ولهذا المخمَّس غيرُ شرح، فمن ذلك: شرح أبي العزّ عليّ بن خليل البستانيّ، وشرح آخر لمجهول، ومنه نُسخةٌ في الظَّاهريّة، تحت رقْم: ١٠٥١٨، في ١٩ ورقة[٩].

(٢٣) مُربَّعان في المُثلَّثات اللُّغويَّة: وسيأتي الحديث عنهما بعدُ

(9) فهرس مخطوطات الظَّاهريَّة: النَّحو/ ٤٥٨ – ٤٥٩. قلتُ: ولم يقتصر تخميس الدِّيريْنيّ على الدُّرَّة المضيَّة، وإنَّما خمَّس أيضًا قصيدة التِّهاميّ في رثاء ابنه، فانظر: طبقات الشَّافعيَّة للسُّبكيّ ٨/ ٢٠٢ – ٢٠٣.

مُفصَّلاً.

(٢٤) **المصباح المُنير في علم التَّفسير**: في مُجلَّدين.

(٢٥) **المَقْصِد الأسنى في شرح أسماء الله الحُسنى**: طُبع في القاهرة سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م.

(٢٦) **المواليد والطَّوالع**.

(٢٧) **المُوَرَّث لمُشْكِل المُثلَّث**: كذا. وفي بعض المصادر: مُثلَّثات لُغويَّة. وهو شرح منظوم لمثلَّثات قُطرب المعروفة. طُبع أوَّلاً في فاس سنة ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، ثمّ نشره لويس شيخو مُحقَّقًا في مجلَّة المشرق البيروتيَّة – مج: ١٢/ ع: ٩/ ١٩٠٩ م (ص: ٦٨٥ – ٦٩٢)، وأعاد نشره عبد الله كنون بعنوان: نظم مُثلَّثات قُطرب وشرحه في مجلَّة المناهل المغربيَّة – ع: ٣ / ١٩٧٥ م (ص: ٥ – ١٨). وقد نفى كنون أن يكون الكتاب لعبد العزيز الدِّيرينيّ، وإنَّما هو لعبد العزيز المِكْناسيّ المغربيّ (ت: ٩٦٤هـ)، يدلُّهُ على ذلك أنَّه جاء في آخر الشَّرح الإشارة الواضحة إلى أنَّ صاحب الكتاب مغربيّ، في حين أنَّ الدِّيرينيّ مصريّ، لا يرقى إلى ذلك شكّ.

(٢٨) **ميزان الوفيّ في معرفة اللَّحن الخفيّ**.

(٢٩) **نرجس القلوب**.

(٣٠) **نظم السِّيرة النَّبويَّة لابن هشام (ت: ٢١٨ هـ)**.

(٣١) **نظم غريب القرآن العظيم**: كذا. وفي مُعجم المؤلِّفين ٢/ ١٥٧: مُشكل القرآن. وسواءٌ أكان النَّظم للغريب أم للمُشكل، فإنَّ المصادر لم تقفنا على صاحبهما.

(٣٢) **نظم وجيز الغزاليّ**: يقع هذا النَّظم في أكثر من ٥٠٠٠ بيت على

حرف الرَّاء. كذا في أغلب مصادر ترجمة الدِّيريني. وفي كشف الظُّنون ٢ / ٢٠٠٢: «الوجيز في الفروع للإمام حُجَّة الإسلام أبي حامد الغزاليّ (ت: ٥٠٥ هـ): أخذه من البسيط والوسيط له، وزاد فيه أمورًا، وهو كتاب جليل عُمدة في مذهب الشَّافعيّ، وقد اعتنى به الأئمَّة، فشرحوه، ونظموه، واختصروه. فممَّن اختصره: تاج الدِّين عبد الرَّحيم بن محمَّد بن مَنَعَةَ المَوْصِليّ (ت: ٦٧١ هـ)، وسمَّاه: التَّعجيز في مُختصر الوجيز، ونظمَ التَّعجيزَ الدِّيرينيُّ».

(**٣٣**) **نظم الوسيط للغزاليّ**: لم يُكمله.

(**٣٤**) **الوسائل الإلهيَّة والرَّسائل المُحمَّديَّة**: في التَّوحيد. وفي بعض المصادر ورد هذا الكتاب باسم: الوسائل والرَّسائل. وهي تسمية قائمة على الإيجاز ليس إلاَّ.

(**٣٥**) **اليواقيت في علم المواقيت**: أُرجوزة في الفلك، نظمها الدِّيرينيُّ يوم عيد النَّيروز السَّبت سنة ٦٧٥هـ.

(٢)
مُرَبَّع في مُثلَّثات قُطرُب اللُّغويَّة

أ– دراسة المُرَبَّع

المثلَّثات اللُّغويَّة مظهر من مظاهر الدَّرس اللُّغويّ عند العرب، وهي فنٌّ يجنحُ إليه كلُّ من أراد أن يتَّخذ إلى الأدب سبيلاً. قال ابن مالك في إكماله ١/ ٣، يُوضِّح هذه الحقيقة: «فإنَّ تثليث الكَلِم فنٌّ، تميل نفوس الأذكياء إليه، ويُعذَر من قويَ حرصه عليه؛ فإنَّ فوائده في سبل الأدب كثيرة، وإصابة النَّفع به غير عسيرة. فمن فوائده انقياد المتجانسات لطالبيها، وامتياز الملْتَبِسات بكشف معانيها».

وأوَّل من فتح لهذا الفنِّ بابه إمامُ اللُّغة أبو عليّ محمَّد بن المستنير المعروف بقُطْرُب (ت: ٢٠٦ هـ)، فعمل كتابًا منثورًا في المثَلَّثات صغيرًا، كان له فيه فضيلة السَّبق[١٠] لا الاستيعاب؛ ذلك أنَّ كتابه لم يحوِ أكثر من ٣٢ مُثلَّثًا، ومع ذلك فقد نال عين الرِّضا عند الأئمَّة العُلماء، فتناولوه بالشَّرح والنَّظم وما إليهما[١١].

---

(10) وفيات الأعيان ٤/ ٣١٢.

(11) تحسن الإشارة هنا إلى أنَّ حاجي خليفة قد وهمَ في كشفه ٢/ ١٥٨٦ – ١٥٨٧، فجعل مثلَّث قُطرُب كتابًا منظومًا لا منثورًا، أوَّلُهُ: **يا مُولعًا بالغضبِ** ... الخ. والحقُّ أنَّ المنظومة التي تبدأ بهذا المطلع هي لسديد الدِّين أبي القاسم عبد الوهَّاب بن الحسين الورَّاق البَهْنَسيّ (ت: ٦٨٥ هـ)، نظم فيها مُثلَّثات قُطرُب النَّثريَّة. وتابع حاجي في هذا الوهم القِنَّوجيُّ في البُلغة/ ٤٩١، ولويس شيخو الذي حقَّق منظومة سديد الدِّين على أنَّها لِقُطْرُب، مع شرحها نظمًا لمجهول، فبيَّن له العلاَّمة أحمد تيمور باشا أنَّ المنظومة لسديد الدِّين لا لقُطرُب، وأنَّ الشَّارح المجهول لها هو ابن البارزيّ (ت: ٧٣٨ هـ(. فانظر: مجلَّة المشرق – مج: ١١/ ع: ٧ و١٢/ ١٩٠٨م. (ص: ٥١٦ – ٥٢٢ و٩٥٨ – ٩٦٠). وقد تابع أحمد تيمور غيرُ دارس مُحْدَث، فتنبَّهوا لهذا الوهم المشار إليه آنفًا، وبيَّنوا وجه الصَّواب في ذلك، فانظر: مُثلَّثات قُطرُب (تحقيق رضا السّويسي)/ ١٥، والمثلَّث لابن السِّيْد (تحقيق الفرطوسيّ) ١/ ٥٠ – ٥٢، وتاريخ الأدب العربيّ في العراق ١/ ٩٤ – ٩٥.

فمن الذين نظموه: سديدُ الدِّين البَهْنَسِيُّ (ت: ٦٨٥ هـ)، وإبراهيمُ الأزهريّ (ت: ١١٠٠ هـ(... . ومن الذين شرحوه: ضياءُ الدِّين أبو العزّ عبد المغيث البغداديّ الحنبليّ (ت: ٥٨٣ هـ)، وجلال الدِّين السُّيوطيّ (ت: ٩١١ هـ(... .

على أنَّ من العلماء من اتَّخذ مُثلَّث قُطرُب نواةً لتأليف كتاب كبير في المثلَّثات، يستوعبُ فيه ما أتى عليه قُطرُب، ويزيدُ عليه أشياء وأشياء. ومن الكتب النَّافعة في هذا المضمار: المثلَّث لابن السِّيد البَطَلْيَوسيّ (ت: ٥٢١ هـ)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (ت: ٦٧٢هـ)، والمثلَّث المختلف المعنى للفيروزآباديّ (ت: ٨١٧ هـ(... الخ. ولا أُريد بعدُ في هذا المقال أن أبسط القول في تراث المثلَّثات اللُّغويَّة بنوعيها المتَّفقة المعنى وكذا المختلفة؛ لأنَّه ما من باحث حقَّق كتابًا في المثلَّث أو منظومة أو شرحًا إلاَّ أتى على هذا التُّراث بما فيه المقْنَع والكفاية، فلا حاجةَ بي إلى أن أُكرِّر هنا ما كان قد قالوه هناك(١٢)، وإنَّما حسبي أن أُشيرَ إلى أنَّ الدِّيربنيّ – رحمه الله – كان ممَّن شارك في هذا التُّراث، فعمل مُربَّعين في المثلَّثات اللُّغويَّة: الأوَّل منهما استوعب فيه مُثلَّثات قُطرُب، والثَّاني ضمَّ بين دفَّتيه ألفاظًا مُثلَّثةً، اختارها. فماذا عن هذين المربَّعين؟

لعلَّه من المستحسن قبل الحديث عن المربَّعين أن نعود أدراجنا إلى المثلَّث عينه أوَّلاً، فماذا يعني المثلَّث الذي وسمناه قبلُ بأنَّه مظهر من مظاهر الدَّرس اللُّغويّ عند العرب ؟ إنَّه باختصار كلُّ ثلاث كلمات – سواءٌ أكانت اسمًا أم

(12) انظر: المثلَّث لابن السِّيد، تحقيق د. الفرطوسيّ ١/ ٤٨ –٦٢، والمثلَّث ذو المعنى الواحد للبعليّ الحنبليّ، تحقيق د. عوني/ ٤٥ – ٤٧، والمثلَّث للفيروزآباديّ، تحقيق د. التَّميميّ/ ٤١ – ٤٧.

فعلاً – اتَّفقت أوزانها، وتعادلت أقسامها، ولم تختلف إلاَّ في حركة فائها أو عينها. فإذا كان هذا الاختلاف بالحركة يُورثُ اختلافًا في المعنى بين الكلمات الثَّلاث: كالغَمْر بمعنى الكثير، والغِمْر بمعنى الحقد، والغُمْر بمعنى الجاهل، فإنَّنا أمام المثلَّث المختلف المعنى. وأمَّا إذا كان هذا الاختلاف بالحركة لا يُورثُ الاختلاف في المعنى، بل هو واحد: كالأَجَاج والإِجَاج والأُجَاج بمعنى السِّتْر، فإنَّنا أمام المثلَّث المتَّفق المعنى. وقُطرُب حين عمل كتابه في المثلَّث قصره على النَّوع الأوَّل، أي: المثلَّث المختلف المعنى، فأراد الدِّيرينيّ – شأنه شأن من سبقه – أن يُدليَ بعنايته بهذا المثلَّث فنظمه مُربَّعًا لغويًّا على الوافر، بحيثُ ذكر كلَّ مُفردة مُثلَّثة في بيتين، يُشكِّلان زُمرةً، وفي كلّ شطر منهما وجهٌ من أوجه المفردة، بادئًا على طريقة قُطرُب بوجه الفتح ثمَّ الكسر ثمَّ الضَّمّ، وبدأ كلَّ زمرة بحرف من حروف الهجاء، ورتَّبها على حروف المعجم، وختم الشَّطر الثَّاني من البيت الثَّاني بحرف الرَّاء المفتوحة، مشفوعًا بألف الإطلاق رويًّا في كلّ الزُّمر.

ويبدو أنَّ نجاح الدِّيرينيّ في تربيع مُثلَّث قُطرُب النَّثريّ قد دفعه إلى نظم مُربَّع آخر على الوافر، رتَّبه على حروف المعجم كسابقه، أوعب فيه ألفاظًا مُثلَّثة، اختارها من أُمَّهات المصادر اللُّغويَّة بعيدًا عن ألفاظ قُطرُب، باستثناء (عمَرٌ) الذي هو من ألفاظ قُطرُب، ومع ذلك ربَّعه الدِّيرينيّ في مُثلَّثه الخاصّ به سهوًا. ومطلعُ هذا المربَّع:

أُراعي النَّبْتَ من أَبٍّ وحَبٍّ وأشهدُ في الوجود جمالَ حِبِّي
وأذهلُ سكرةً من فرطِ حُبِّي وكم أهدى النَّسيمُ إليَّ عِطْرا[١٣]

على أنَّه يُؤخذ على الدِّيرينيّ بعدُ في مُربَّعه الذي نظم فيه مُثلَّثات قُطرُب

(13) طبقات الشَّافعيَّة للسُّبكيّ ٨/ ٢٠٣.

أنَّه تابع قُطرُبًا في أوهامه التي وقعت له في مُثلَّثه، ثمَّ كرَّر ما يُشبه هذه الأوهام في المربَّع الذي نظم فيه ألفاظًا مُثلَّثة من اختياره. فقُطرُب أوعب في مُثلَّثه على ما ذكر ابن السِّيْد في المثلَّث ١/ ٢٩٧ – ٢٩٨ «أشياءَ بعيدة عن الصَّواب، واضطُرَّ إلى ذكر ألفاظ، تخالف المنْزِع الذي قصد إليه، وحام فكره عليه؛ لأنَّه أدخل فيه الكَلأَ والكُلَى والكِلا، ومثلُ هذا لا يُعَدُّ من المثلَّث الذي إيَّاه اعتمد، وإليه قصد؛ لأنَّ المفتوحَ منها مقصورٌ مهموزٌ، والمضمومَ مقصورٌ غيرُ مهموز، والمكسورَ ممدودٌ. وكذلك ذكر السُّلامى، وهي مقصورةٌ، مع السَّلام والسِّلام، وهما غير مقصورين. وذكر الجَواري، وهي من المعتلّ المنقوص، مع الجِوار والجُوار، وليسا مثلها في الاعتلال».

فالدِّيرينيّ نظم هذه الألفاظ التي استوقفت ابن السِّيْد، غيرَ آبه بالعلل التي فيها، في حين أنَّ ابن السِّيْد تجاوزها في مُثلَّثه، لخروجها عن المقصد المراد. على أنَّه ربَّما يكون للدِّيرينيّ عُذرٌ في نظمه هذه الألفاظ؛ بحجَّة أنَّها ألفاظ قُطرُب في مُثلَّثه، ولا علاقة له بها، فهو مُجرَّد ناظم أمين لها(١٤)، بغضِّ النَّظر عن كون هذه الألفاظ جميعها صحيحةً كلَّ الصِّحَّة أو لا. ولكنَّ هذا العُذر ينتفي بالكُلِّيَّة حين يُكرِّر مثل هذه الأوهام في المربَّع الذي نظم فيه ألفاظًا من اختياره؛ ففي هذا المربَّع نظم: الرَّشا: أمَّا الرَّشا، بالفتح والكسر فهما من رشأ، بالهمز، وأمَّا الرُّشا، بالضَّمّ فهو من رشو المعتلّ النَّاقص. وكذلك: الصَّلاة، والصِّلات: أمَّا الصَّلاة فمن صلو الواويّ، وأمَّا الصُّلاة فمن صلي اليائيّ، وأمَّا الصِّلات فمن وصل. ومن

(14) لا بأسَ من الإشارة هنا إلى أنَّ الدِّيرينيّ أنقص في مُربَّعه من ألفاظ قُطرُب المثلَّثة: اللَّبان، والسَّورة، وعمَرت. والأخيرُ نظمه الدِّيرينيّ في مُربَّعه الخاصّ بالألفاظ التي اختارها، كما أشرتُ قبلُ/ ١٢.

ذلك أيضًا: القَرا من قرو الواويّ، والقُرى من قري اليائيّ. فتأمَّل.

ومهما يكن من أمر، فإنَّ ما قام به الدِّيربني في مُربَّعيه يبقى عملاً، له مكانته اللُّغويَّة على مرّ الأجيال، ولا يُمكن للأوهام التي عرضنا لها أن تُذهبَ عمله أدراج الرِّياح؛ فما من عمل إلاَّ يعتريه النَّقص، مهما بلغت رتبته، ما خلا كتابَ الله ﴿لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت٤٢].

ب– طبعات المُربَّع

تحسنُ الإشارة بدايةً إلى أنَّ مُربَّع الدِّيربنيّ الخاص بالألفاظ التي اختارها أورده السُّبكيّ كاملاً في طبقاته ٨/ ٢٠٣ – ٢٠٨، وقد اعتنى د. محمود الطَّناحيّ ود. عبد الفتَّاح الحلو بهذا المربَّع في أثناء تحقيقهما العلميّ لكتاب الطَّبقات، فضبطا النَّصّ، وشرحا ألفاظ المثلَّث بما يفي بالغرض، فصرفا عنَّا مَؤونة تحقيق هذا المربَّع.

أمَّا المربَّع الذي نظم فيه الدِّيربنيّ مُثلَّث قُطرُب فقد أخرجه إلى النُّور لويس شيخو اليسوعيّ، منشورًا على صفحات مجلَّة المشرق – مج: ١٢ / ع: ٩ / ١٩٠٩ م (ص: ٦٩٢ – ٦٩٤)، مع منظومة أخرى في المثلَّث، ذكر أنَّها للدِّيربنيّ (ص: ٦٨٦ – ٦٩٢)، بالاستناد إلى مخطوطتين من برلين: الأولى تحت رقْم Ms 7079 وهي مخطوطة المربَّع، والثَّانية تحت رقْم Ms 7078 وهي مخطوطة المنظومة الثَّانية. وهذه المنظومة هي المؤرَّث لمشكِل المثلَّث، والمؤرَّث – كما أشرنا قبلُ – هو لعبد العزيز المِكْناسيّ المغربي لا الدِّيربنيّ.

قلتُ: أمَّا طبعة لويس للمُربَّع فلم تخلُ من هنات واضحة، لا بأسَ في ذكرها: فهو أوَّلاً سمَّى المربَّع مُسَمَّطًا على أنَّه من الطَّويل، وليس كذلك، بل

هو مُربَّع على الوافر، لا شكَّ في ذلك. وأمَّا ثانيًا فالمطبوع لم يخلُ من أوهام الضَّبط والتَّصحيف والتَّحريف، ولم أشأ أن أعرض لهذه الأوهام هنا بالتَّفصيل؛ دفعًا للإطالة، وإنَّما حسب القارئ أن يجدها مبسوطةً في حواشي التَّحقيق. وأمَّا ثالثًا فالنُّسخة المطبوعة – على عِلاَّتها – عزيزة المنال، لا تقع في الأيدي إلاَّ بعد جهد جاهد.

وفي ضوء ما تقدَّم رأينا – مُتوكِّلين على الله – ضرورة إخراج هذا المربَّع مجدَّدًا في حُلَّة علميَّة قشيبة، تليق بصاحبه ومكانته العلميَّة. والله الموفِّق.

ج – النُّسخ المُعتمدة في التَّحقيق

اعتمدنا في إخراج هذا المربَّع ثلاثَ نُسخ: ثِنْتَينِ خطِّيَّتين، وثالثة مطبوعة. وبيان هذه النُّسخ كالآتي:

(١) نُسخة الظَّاهريَّة الواقعة تحت رقْم ٥٦٤٤: وهي نُسخةٌ تامَّةٌ متنًا وشرحًا، ضمن قياس ٢٧ سم × ١٩,٥ سم، تقع في ٦ ورقات [٦ ب ق – ١١ أ ق]، من مجموع عدد أوراقه ١٥ ورقة، وفي الورقة الواحدة ١٠ أسطر، كُتبت فيها المفردات المثلَّثة بالحمرة، مع الحرف الذي بُدئت به كلُّ زمرة من زُمر المفردات، وأمَّا سائر الأبيات والشُّروح فقد كُتبت بالسَّواد بخطّ مُعتاد واضح جميل مُعجم، ضُبطت فيه المفردات المثلَّثة بالشكل، وتُرك لها هامش بعرض ٤,٥ سم، وقد خلت هذه النُّسخة من اسم النَّاسخ وتاريخ نسخه للمُربَّع ومكانه. اتَّخذناها أصلاً لكمالها، ورمزنا لها بالحرف (ل).

(٢) نُسخة الظَّاهريَّة الواقعة تحت رقْم: ٢٠٦: وهي نُسخةٌ تامَّةٌ متنًا وشرحًا كسابقتها، ضمن قياس ١٥,٧٥ سم ×١٠ سم، ولكنَّها تختلف عن (ل) في أنَّها ضمَّت بين دفَّتيها مُربَّعي الدِّيريني الملمع إليهما قبلُ مع الشَّرح

لكلّ منهما على حدة. ولا أُنكرُ بدايةً أنَّ وجود المربَّعين مع الشَّرح في نُسخة واحدة قد دفعني إلى تحقيق المربَّعين، مُعتمدًا هذه النُّسخة أصلاً، ولكنِّي لما عارضتُ الشُّروح التي فيها بالأمَّهات عامَّةً وكتب المثلَّث خاصَّةً، وجدتُ أنَّ الشَّارح – ولم يذكر لنا اسمه – قد وهمَ في أشياء كثيرة، وأصاب في أشياء قليلة؛ فما أكثر المعاني التي أتى على ذكرها في الشُّروح، ولم ترد في الأمَّهات البتَّة ! ممَّا يدلُّ على أنَّه كان يُسدِّد ويُقارب دون تحقيق أو مُراجعة(١٥)، وهذا إن دلَّ فإنَّما يدلُّ على أنَّ الشَّارح ليس من علماءِ اللُّغة المحقِّقين المتثبِّتين، وإنَّما هو – بتقديري – فوق العامَّة بقليل ودون الخاصَّة من أهل العلم. فضربتُ صفحًا عمَّا كنتُ عقدتُ العزم عليه، واجتزأتُ بتحقيق مُربَّع مُثلَّثات قُطرُب اللُّغويَّة ليس إلاَّ، ولا سيَّما أنَّ المربَّع الثَّاني قد خرج إلى النُّور مُحقَّقًا في طبقات السُّبكيّ، كما أشرتُ قبلُ. ولكنَّ هذا لم يمنعنا من الاستئناس بهذه النُّسخة التي رمزنا إليها بـ (ف)، فعارضنا (ل) بـ (ف) متنًا لا شرحًا؛ لأنَّ الشَّرح في (ف) لا يُؤبه له في الأعمّ الأغلب.

تقع هذه النُّسخة بعدُ في ٨ ورقات [١٧٢ أ ق – ١٧٩ أ ق]، من مجموع عدد أوراقه ٢٩٦ ورقة، وفي الورقة الواحدة ١٥ سطرًا، كُتبت هذه النُّسخة بخطّ نسخيّ واضح جميل فيه بعض الشَّكل، خُطَّ بالسَّواد تحت الألفاظ المثلَّثة، وتُرك لها هامش بعرض ٣,٢٥ سم، وهي نُسخة مُقابلة ومُصحَّحة، ولكنَّها – كسابقتها – خلت من اسم ناسخها وتاريخ النَّسخ ومكانه.

(٣) نُسخة لويس شيخو المطبوعة في مجلَّة المشرق البيروتيَّة – مج: ١٢/

(15) الحقُّ أنَّ الأمثلة على ذلك كثيرة، ونذكر منها: الغِمْر: الحسد، وإنَّما هو الحقد. والسُّلامى أطراف الأصابع، والصَّواب: عظامٌ صغارٌ طول إصبع أو أقلُّ في اليد والرِّجل. والكُلام: الوعرة المخيفة، والصَّواب: الأرض اليابسة. والمنَّة: الحيَّة، والصَّواب: المرَّة من منَّ، بمعنى قطع ... الخ.

ع: ٩ / ١٩٠٩ م: وقد رمزنا لها بـ (م).

د – منهج التَّحقيق

نستطيع أن نُجمل عملنا في إخراج مُربَّع الدِّيريني مُحقَّقًا بالنِّقاط التَّالية:

(١) نسخنا النَّصّ كاملاً، مضبوطًا ضبطًا تامًّا من (ل).

(٢) عارضنا (ل) بـ (ف) و (م)، مُثبتين في الحواشي أوجهَ الخلاف بين النُّسخ الثَّلاث، وكذا أوهامَ التَّصحيف والتَّحريف والضَّبط الواردة في (م).

(٣) لم تخلُ (ل) على أصالتها وجودة شرحها من أوهام يسيرة، استدركناها من (ف) و (م).

(٤) شرحنا ما استُغلق أمرُهُ في النَّصّ، ووجَّهنا ما يحتاج إلى توجيه؛ وصولاً منّا إلى نصّ مضبوط مُتكامل متنًا وشرحًا.

(٥) قدَّمنا للنَّصِّ المحقَّق بما يكشفُ النِّقاب عن الدِّيريني: حياةً وآثارًا، ثُمَّ درسنا أثره الموسوم بالمربَّع الدِّراسة الوافية، كما مرَّ قبلُ.

اللهَ نسأل التَّوفيق وحُسن السَّداد، وهو على كلّ شيء قدير.

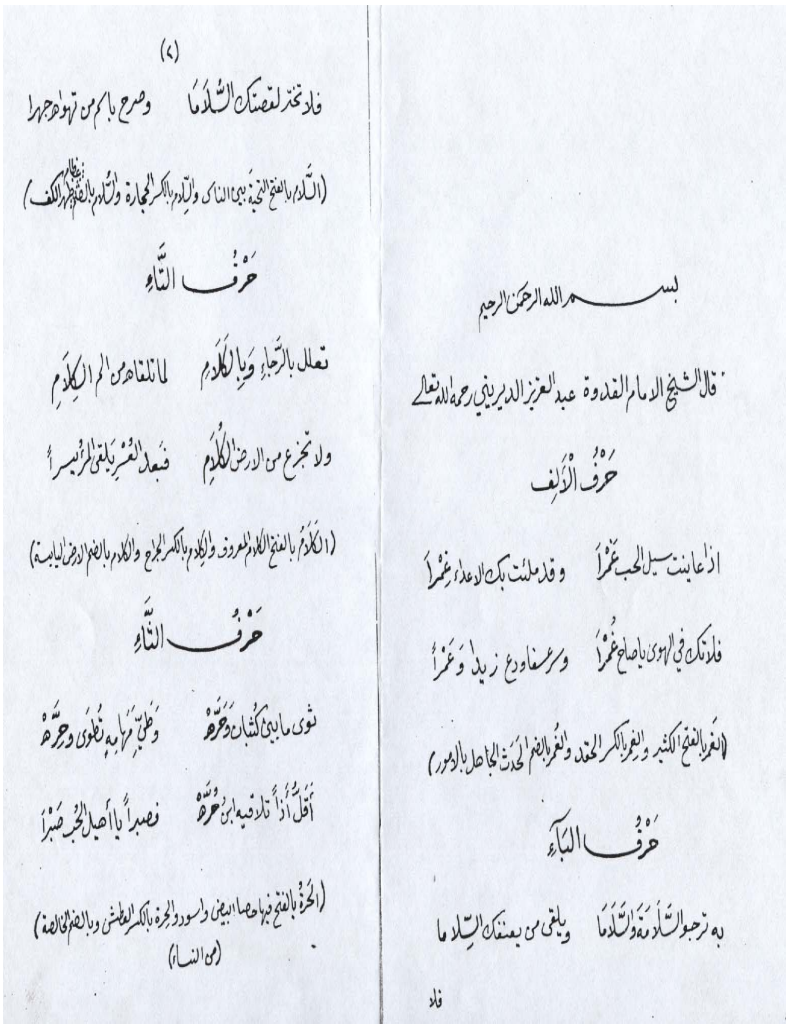

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام القدوة عبد العزيز الديريني رحمه الله تعالى

حرف الألف

اذا عاينت سيل الحب غمرا ... وقد ملئت بك الاعداء غمرا

فلا تذكر في الهوى ياصاح غمرا ... وسر عنها ودع زيدا وعمرا

(الغمر بالفتح الكثير والغمر بالكسر الحقد والغمر بالضم الحدث الجاهل بالامور)

حرف الباء

به ترجو السلامة والسلاما ... ويلقى من يعنفك السلاما

فلا

(٧)

فلا تختر لقصتك السلاما ... وصرح بالكم من تهوى جهرا

(السلام بالفتح الحجر بين الناس والسلام بالكسر الحجارة والسلام بالضم الكلف)

حرف التاء

تعلل بالرجاء وبالكلام ... لما تلقاه من ألم الكلام

ولا تجزع من الارض الكلام ... فبعد العسر يلقى المرء يسرا

(الكلام بالفتح الكلام المعروف والكلام بالكسر الجرح والكلام بالضم الارض اليابسة)

حرف الثاء

ثوى ما بين كثبان وحرة ... وظبي مرابه ظلوى وحرة

أقل اذا تلدغه ابن حرة ... فصبرا يا أهيل الحب صبرا

(الحرة بالفتح فيها حصا البيض والسود والحرة بالكسر العطش وبالضم الحالة من النساء)

اللَّوحة: (٦ / و ١ – ٢) من (ل)

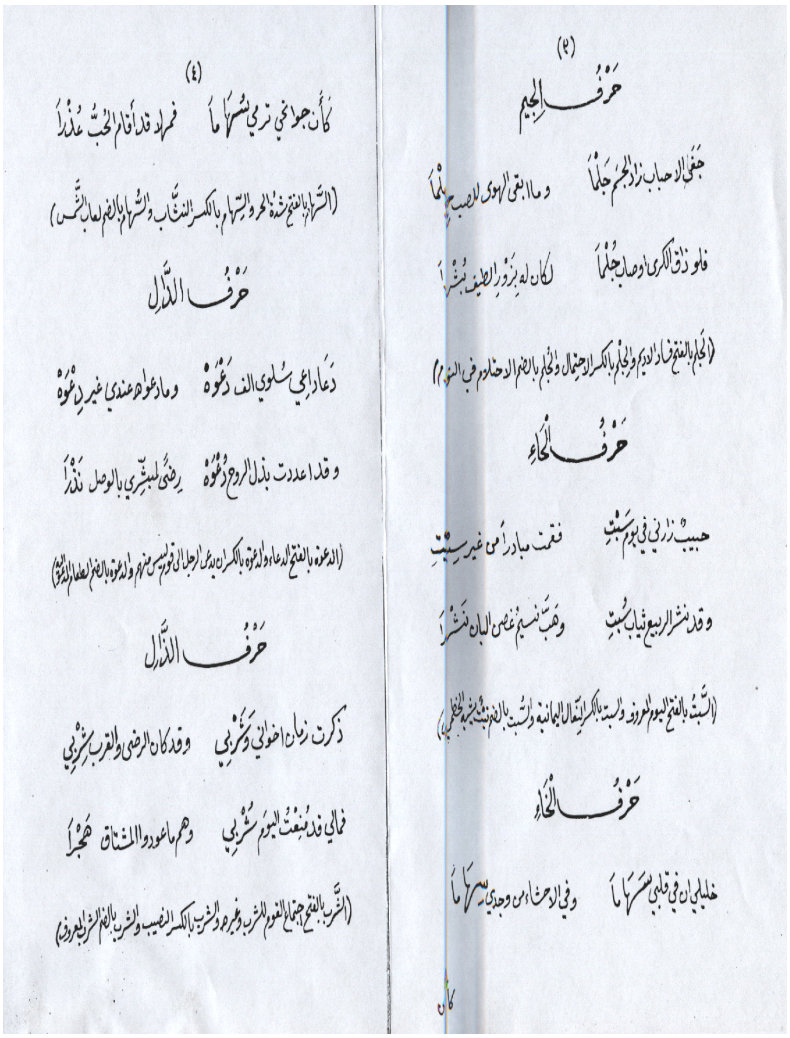

(٢)

حَرْفُ الجيم

جفى الاحباب زاد الجسم جلما ... وما ابقى الهوى للاصبح جسما

فلو ذاق الكرى لوصال جلما ... لكان له بزور الطيف بشرا

(الجلم بالفتح فاد يدوم وجلم بالكسر اجتماع والجلم بالضم الدحاديم في السنام)

حَرْفُ الخاء

حبيب زارني في يوم سبت ... فقمت مبادرا من غير سبت

وقد نشر الربيع ثياب سبت ... وهب نسيم نعمن البان نشرا

(السبت بالفتح اليوم المعروف والسبت بالكسر الحال الجيدة والسبت بالضم شبه الخوص)

حَرْفُ الخاء

خليلي ان في قلبي سكرا ما ... وفي الاحشاء من وجدي سعرا ما

كان

(٤)

كأن جفوني ترمي نسرها ما ... فمهد قد أقام الحب عذرا

(السرار بالفتح غرة الهلال والسرار بالكسر الشباب والشرار بالضم لعاب الشمس)

حَرْفُ الذال

دعا داعي سلوي الف دعوه ... وما سلوه عندي غير دعوه

وقد اعددت بذل الروح دعوه ... رضى لمبشري بالوصل نذرا

(الدعوة بالفتح الدعاء والدعوة بالكسر ان يدعى الرجل الى قوم ليسروهم والدعوة بالضم العقار الذي يشرب)

حَرْفُ الذال

ذكرت زمان اخواني وشربي ... وقد كان الرضى والقرب شربي

فمالي قد منعت اليوم شربي ... وهم ما عودوا المشتاق هجرا

(الشرب بالفتح جمع القوم الشرب وغيره والشرب بالكسر النصيب والشرب بالضم الشرب العزيز)

اللَّوحة: (٧ / و ٣ – ٤) من (ل)

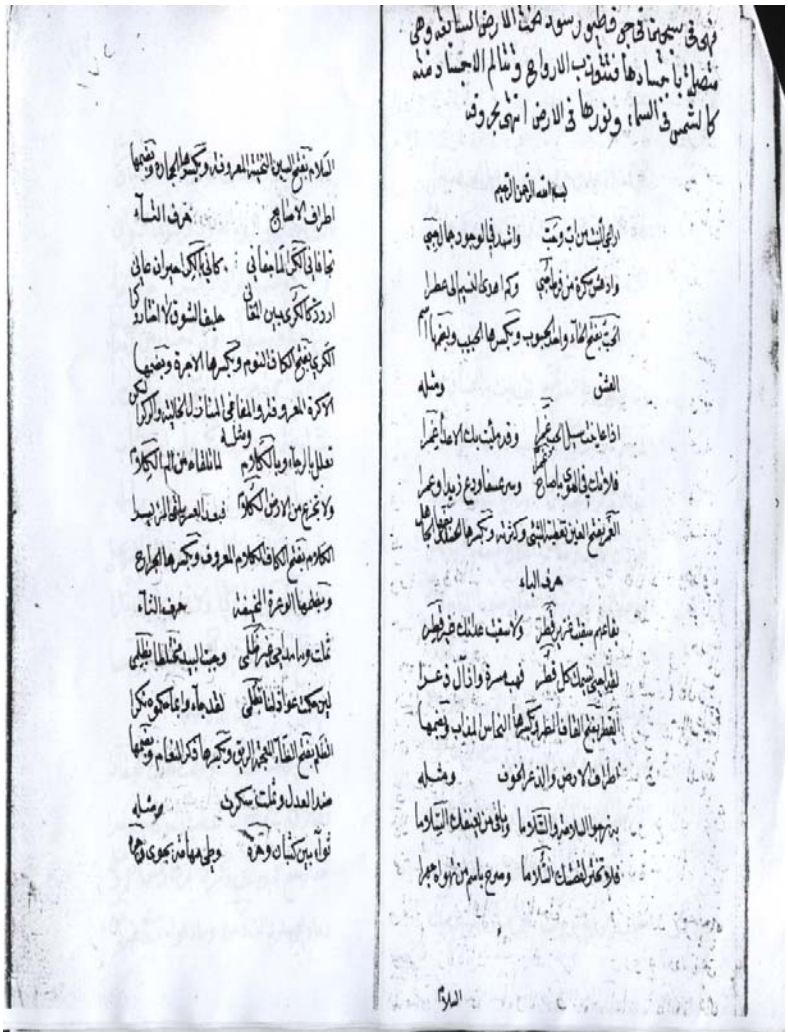

اللَّوحة: ١٧٢ من (ف)

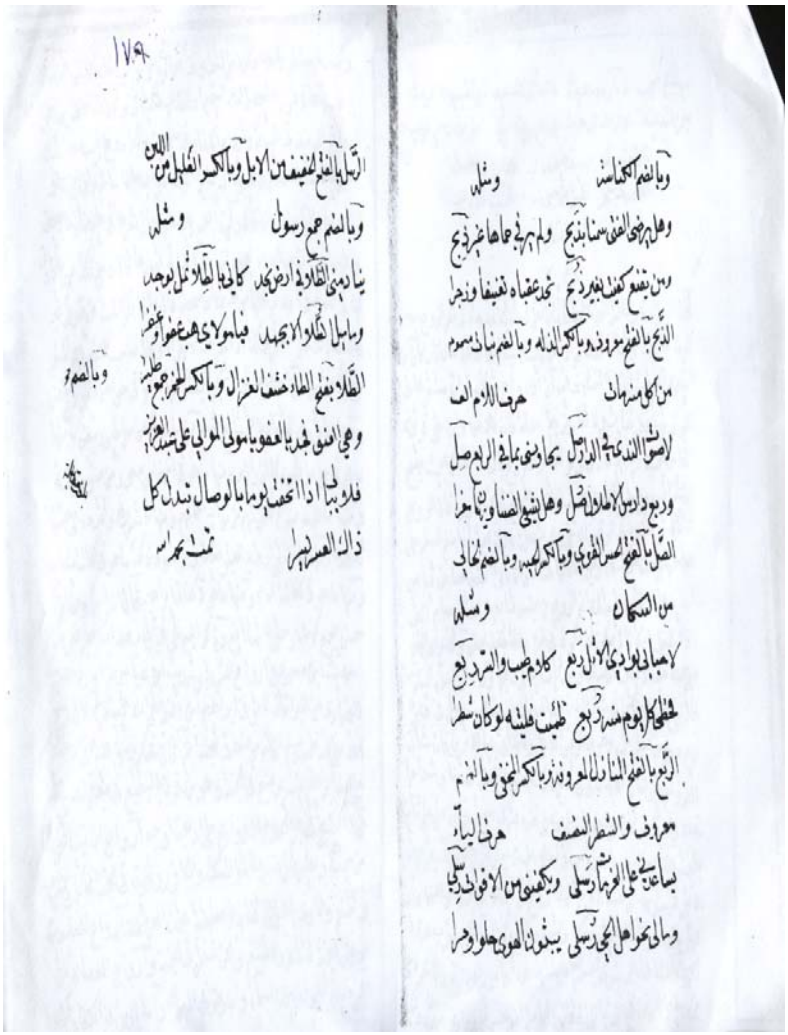

اللَّوحة: ١٧٩ من (ف)

النَّصّ المُحقَّق

[و ٦ / ١ أ] بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

قال الشَّيخُ الإمامُ القُدوةُ عبد العزيز الدِّيرينيُّ، رحمه الله تعالى: [الوافر]

حرف الألف

إذا عاينتَ سَيْلَ[١٦]الحُبِّ **غَمْرا** وقد مُلئتْ بكَ الأعداءُ **غِمْرا**

فلا تكُ في الهوى يا صاحِ **غُمْرا** وسِرْ عَسْفًا ودَعْ زيدًا وعَمْرا

الغَمْرُ، بالفتح: الكثيرُ. والغِمْرُ، بالكسر: الحِقْدُ. والغُمْرُ، بالضَّمِّ: الحَدَثُ الجاهلُ بالأمور.

حرف الباء

به نرجو السَّلامةَ و**السَّلاما** ويلقى من يُعنِّفُكَ **السِّلاما**

[و ٦ / ٢ ب]

فلا تخترْ لقِصَّتِكَ **السُّلامى**[١٧] وصَرِّحْ باسمِ من تهواهُ جَهْرا

السَّلامُ، بالفتح: التَّحيَّةُ بين النَّاس. والسِّلامُ، بالكسر: الحجارةُ. والسُّلامى، بالضَّمِّ: عظامُ ظهرِ الكَفِّ.

حرف التَّاء

تعلَّلْ بالرَّجاءِ و**بالكَلامِ** لما تلْقاهُ من ألمِ **الكِلامِ**

ولا تجزعْ من الأرضِ **الكُلامِ** فبعدَ العُسْرِ يلقى المرءُ يُسْرا

---

(16) في م/ ٦٩٢: سُبْل. كذا بتسكين الباء للضَّرورة، والأصل: سُبُل، أي: طرق.

(17) القِصَّة: الشَّأن والأمر. وقوله: فلا تخترْ لقِصَّتك السُّلامى: كناية عن ضرورة ألاّ تكون ضعيفًا، بل قويًّا تُصرِّح باسم من تهواه. وفي م/ ٦٩٢: ولا تجبُرْ لعضَّتِهِ السُّلاما. وفي الشَّرح: السُّلام: الأصابع. وليس بشيء؛ فلم يرد هذا المعنى في الأمَّهات البتَّة.

الكَلامُ، بالفتح: الكلامُ المعروفُ. والكِلامُ، بالكسر: الجِراحُ. والكُلامُ، بالضَّمِّ: الأرض اليابسةُ.

حرف الثَّاء

ثَواءٌ بين[١٨] كُثبانٍ و**حَرَّهْ** وطَيُّ مَهَامهٍ تُطوى[١٩] و**حِرَّهْ**

أقلُّ أذًى يُلاقيه[٢٠] ابنُ **حُرَّهْ** فصبرًا يا أُهَيلَ[٢١] الحُبِّ صبرا

الحَرَّةُ، بالفتح فيها: حصًى أبيضُ وأسودُ[٢٢]. والحِرَّةُ، بالكسر: العطشُ. و[الحُرَّةُ] [٢٣]، بالضَّمِّ: الخالصةُ من النِّساء.

[و ٧ / ٣ أ] حرف الجيم

جفا[٢٤]الأحبابِ زادَ الجسمَ **حَلْما** وما أبقى الهوى للصَّبِّ **حِلْما**

فلو ذاقَ الكَرَى أوصابَ[٢٥] **حُلْما** لكانَ له بِزَوْرِ الطَّيْفِ بُشْرا [٢٦]

الحَلْمُ، بالفتح: فسادُ الأديم[٢٧]. والحِلْمُ، بالكسر: الاحتمالُ. والحُلْمُ، بالضَّمِّ:

(18) ف، م/ ٦٩٢. وفي ل: ثَوَى ما بين.

(19) في ف: بجوًى.

(20) ف، م/ ٦٩٢. وفي ل: تُلاقيه. تصحيف.

(21) في م/ ٦٩٢: يا أهل. وهي رواية مُحَرَّفة، تُخَلُّ بوزن البيت.

(22) كذا. والصَّواب كما في الإكمال ١/ ١٤٣، وغيره: الحَرَّةُ: أرضٌ ذات حجارة مُحْرِقَة.

(23) زيادة يقتضيها النَّصّ.

(24) كذا بالقصر، وهو وجه جائز. (التَّاج: جفا). وردَّه الأزهريّ بقوله: الجفاءُ ممدود عند النَّحويِّين، وما علمتُ أحدًا أجاز فيه القصر. (التَّهذيب: جفا ١١/ ٢٠٦).

(25) صاب: أصاب.

(26) ف، م/ ٦٩٢. وفي ل: الجلم، بالجيم في المواطن الثَّلاثة. تصحيف ظاهر. وفي ف أيضًا: لكان الطَّيف بالزَّوراء بُشْرا. والزَّوراء: مدينة بغداد، سُمِّيت كذلك؛ لأنَّ أبوابها الدَّاخلة جُعلت مُزْوَرَّة عن الخارجة. (القاموس: زور). وأمَّا الزَّور كما في (ل) فهو مصدر زار، كالزِّيارة.

الاحتلامُ في النَّوم.

حرف الحاء

حبيبٌ زارني في يومِ **سَبْتِ** فقُمْتُ مُبادرًا من غيرِ **سِبْتِ**

وقد نشرَ الرَّبيعُ ثيابَ **سُبْتِ** وهبَّ نسيمُ غُصنِ البان نَشْرا

السَّبتُ، بالفتح: اليومُ المعروف. والسِّبْتُ، بالكسر: النِّعالُ اليَمَانيَّةُ. والسُّبْتُ، بالضَّمِّ: نبتٌ يُشبه الخِطْمِيَّ(٢٨).

حرف الخاء

خليليْ إنَّ في قلبي **سَهَاما** وفي الأحشاءِ من وَجْدي **سِهَاما**

[و ٧ / ٤ ب]

كأنَّ جوانحي(٢٩) ترمي **سُهَاما**(٣٠) فمهلاً قد أقامَ الحُبُّ عُذْرا(٣١)

السَّهَامُ، بالفتح: شدَّةُ الحرِّ. والسِّهامُ، بالكسر: النُّشَّابُ(٣٢). والسُّهامُ، بالضَّمِّ: لُعابُ الشَّمس.

حرف الدَّال

دعا داعي سُلُوِّي(٣٣)ألفَ **دَعْوَهْ** وما دَعواهُ عندي غيرُ **دِعْوَهْ**

(27) أمَّا فسادُ الأديم، أي: الجلد فهو الحَلَمُ، بفتح اللام. (اللِّسان: حلم). إلاَّ أنَّ الشَّاعر سكَّن اللام ضرورةً.

(28) الخِطْمِيُّ، وتُفتح الخاء: ضربٌ من النَّباتٌ، يُغسلُ به الرَّأس.

(29) في ف: جوارحي.

(30) في م/ ٦٩٢: السُّهاما.

(31) في ف: وأصحابُ الهوى في الحُبِّ أسرى. وستمرُّ هذه الرِّواية بعدُ في ل، فانظر/ ٢٧.

(32) النُّشَّاب: النَّبْل، واحدته نُشَّابة.

(33) السُّلُوُّ: النِّسيان.

وقد أعددْتُ بذلَ الرُّوح **دُعْوَهْ**[٣٤] رِضًا لمشِّري بالوَصلِ نَذْرا

الدَّعوةُ، بالفتح: الدُّعاء. والدِّعوةُ، بالكسر: أن يُدعى الرَّجلُ إلى قوم، ليس منهم. والدُّعوةُ، بالضَّمِّ: الطَّعامُ المدْعُوّ إليه[٣٥].

حرف الذَّال

ذكرْتُ زمانَ إخواني و**شَرْبي** وقد كانَ الرِّضا والقُرْبُ **شِرْبي**

فمالي قد مُنِعْتُ اليومَ **شُربي** وهُمْ ما عَوَّدُوا المشتاقَ هَجْرا

الشَّرْبُ، بالفتح: اجتماعُ القومِ للشُّرْب وغيره[٣٦]. والشِّرْبُ، بالكسر: النَّصيبُ[٣٧]. والشُّرْبُ، بالضَّمِّ: الشَّرابُ المعروف[٣٨].

[و ٨ / ٥ أ] حرف الرَّاء

ركبْتُ مفازةً وقطعْتُ **خَرْقا** ونِلْتُ مَطَالبي وصَحِبْتُ **خِرْقا**

وقُلْتُ لعاذلٍ قد لامَ **خُرْقا** ألاَ إنِّي بسرِّ الحُبِّ أدرى

(34) في م/ ٦٩٣: وقد عُدَّت بذاكَ الرُّوحُ دُعوه.

(35) في مُثلَّث ابن السِّيْد ٢/ ١٤: «وأمَّا الدُّعوة، بضمِّ الدَّال فزعم قُطرُب أنَّها الدَّعوة إلى الطَّعام. ولا أحفظُ ذلك عن غيره، والذي حكاهُ اللُّغويُّون دَعوة، بالفتح». وانظر كذلك: حاشية المحقِّق (٥٤).

(36) كذا. والذي في الأمَّهات أنَّ الشَّرْب، بالفتح ليس الاجتماع، وإنَّما القومُ أنفسهم يجتمعون إلى الشَّراب. (القاموس: شرب). وفي ضوء ما تقدَّم يصبح المعنى: ذكرتُ زمان إخواني –كذا على العموم– وأخصُّ منهم أصحابي الذين طالما اجتمعتُ إليهم على الشَّراب.

(37) من الشَّراب.

(38) كذا. ويصحُّ مجازًا على تقدير ذكر المصدر وإرادة اسم المفعول، وإلاَّ فالشَّرابُ عينه هو الشِّرْبُ، بالكسر لا بالضَّمِّ.

الخَرْقُ، بالفتح: الصَّحراءُ الواسعةُ. والخِرْقُ، بالكسر: الرَّجلُ الكاملُ[٣٩]. والخُرْقُ، بالضَّمِّ: الجهلُ والحمقُ.

حرف الزَّاي

زها[٤٠] فَدَعِ[٤١] **اللَّحَا** واترُكْ مَلامي فقد بلغ **اللِّحا** سيلُ الغَمَامِ[٤٢]
وفي شَيْبِ[٤٣] **اللُّحَى** كاسُ **الحِمَامِ**[٤٤] وأصحابُ الهوى في الحُبِّ أسرى[٤٥]

اللَّحَا، بالفتح: الملاحاةُ[٤٦]. واللِّحا، بالكسر[٤٧]: قِشْرُ العود، وهو أيضًا جمعُ لِحْيَة[٤٨]. واللُّحَى، بالضَّمِّ: العظمُ الذي تنبُتُ عليه اللِّحْيَةُ[٤٩].

(39) كذا. ولا ضيرَ؛ فالخِرْقُ من الرِّجال ليس السَّخيَّ فحسبُ، وإنَّما أيضًا الفتى الحَسَنُ الكريمُ الخليقة. (القاموس: خرق). ومن كان كذلك، فهو من أهل الكمال.

(40) كذا. والصَّواب كما في الإكمال ١/١٤٣، وغيره: الحَرَّةُ: أرضٌ ذات حجارة مُحْرِقَة.

(41) ف، م/ ٦٩٣. وفي ل: ودَعِ.

(42) ف. وفي ل: الغرام. وما في ف أجود. وقوله: فقد بلغ ... الخ كناية عن استفحال الأمر المعَبَّر عنه بسيل الغمام الذي عظُم، فغطَّى لِحاء الأشجار.

(43) في م/٦٩٣: سبِّ. تحريف.

(44) الحِمَام: الموت. وإضافة الكاس التي هي تخييلٌ إليه على سبيل الاستعارة المكنيَّة. والكاس: مُخَفَّف الكأس، بالهمز.

(45) مرَّت هذه الرِّواية قبلُ في ف، فانظر/٢٥. وفي م/ ٦٩٣: أدرى بدل أسرى.

(46) كذا. والذي في الأمَّهات أنَّ الملاحاةَ هي اللَّحْوُ واللَّحْيُ واللِّحاء. فلعلَّ الدِّيرينيَّ أراد اللَّحْوَ، فقلب الواو ألفًا للضَّرورة.

(47) والقصرِ، فالأصلُ اللِّحاءُ.

(48) ولا يكون ذلك إلاَّ على إرادة اللِّحَى، بالألف المقصورة.

(49) أمَّا مَنْبِتُ اللِّحية أو عظمُها فهو اللَّحْيُ، والجمعُ لُحِيٌّ لا لُحًى. (القاموس: لحى). والأحسنُ أنَّ اللُّحَى هنا جمعُ لِحية، كما في م/ ٦٩٣؛ فهذا أنسبُ للمعنى.

حرف السِّين

سَلُوا عنِّي **المَلا** فيها قَراري وأَنْهُرُها[٥٠]**المِلا** منها عُقَّاري[٥١]

[و ٨ / ٦ ب]

وما تُغني **المُلا** من الكِتْمانِ لا يحتاجُ[٥٤] سِتْرا

المِلا[٥٥]، بالفتح: الجماعةُ من النَّاس[٥٦]. والمِلا[٥٧]، بالكسر: جمعُ مَلآنَ. والمُلا، بالضَّمِّ: جمعُ مُلاءة[٥٨].

حرف الشِّين

شُجُوني[٥٩]ما لها[٦٠]في النَّاسِ **شَكْلُ** وليسَ يَروقُني حُورٌ **وشِكْلُ**

وكِتمانُ الهوى يا صاحِ **شُكْلُ** فَحُلَّ القَيْدَ واطرَحْ عنكَ إِصْرا[٦١]

---

(50) في ف، م/ ٦٩٣: وأبحُرُها.

(51) العُقارُ: الخمرة. وفي ف: غفاري. وفي م/ ٦٩٣: عفاري. وكلاهما تصحيف.

(52) في م/ ٦٩٣: والصَّبْرُ. تحريف.

(53) القياسُ عارٍ؛ فالاسم منقوص، إلاَّ أنَّنا أبقينا على الياء؛ مُوافقةً للقوافي الأخرى.

(54) في ف: لا يختارُ. وفي م/ ٦٩٣: لا تختاروا. وهي روايةٌ، تُخِلُّ بوزن البيت.

(55) كذا المِلا، بالتَّخفيف، والأصل المِلأ، بالهمز.

(56) في م/ ٦٩٣: البَرِّيَّة. وتقدير هذا المعنى يُفضي بنا إلى جذرين للمُثلَّث لا واحد، هما: ملا النَّاقص، وملأ المهموز. والأحسن – والحالة هذه – الأخذ بما في ل وصولاً إلى جذر واحد، هو ملأ، بالهمز لا جذرين.

(57) كذا بالقصر، والأصل المِلاء.

(58) كذا الصَّواب. وفي ل: مُلاء. تحريف. والمِلاءة: المِلْحَفَة.

(59) شُجُوني: أحزاني.

(60) ف. وفي ل: ما لقا. تحريف.

(61) الإصْرُ: العهدُ تُلزمُ نفسك به. وفي ف: أسْرا.

الشَّكْلُ، بالفتح: الشِّبْهُ. والشِّكْلُ، بالكسر: الغُنْجُ والدَّلالُ. والشُّكْلُ، بالضَّمِّ: جمعُ شِكَال(٦٢).

حرف الصَّاد

صَبَتْ شوقًا إلى نَعْمَانَ(٦٣) **صَرَّهْ** وما التفتوا إلى حَرٍّ **وصِرَّهْ**(٦٤)
فَسِرْ معهم وهَوِّنْ ألفَ **صُرَّهْ** فبذلُ الرُّوحِ للمحبوبِ أحرى

الصَّرَّةُ، بالفتح: الجماعةُ من النَّاسِ(٦٥). والصِّرَّةُ، بالكسر: اللَّيلةُ الباردةُ. والصُّرَّةُ، بالضَّمِّ: الخِرْقَةُ التي تعرفُها.

[و ٩ / ٧ أ] حرف الضَّاد

ضَفَا(٦٦)نَبْتُ **الكَلا** والرَّوْضُ باسمْ ونَحمي(٦٧)**بالكِلا** والشَّوقُ حاكمْ
وفي ألمِ **الكُلا** نيلُ المكارمْ فخاطِرْ لم تجدْ للموتِ خَطْرا(٦٨)

الكَلا(٦٩)، بالفتح: النَّباتُ. والكِلا(٧٠)، بالكسر: الحراسةُ. والكُلا، بالضَّمِّ:

(62) الشِّكَالُ في الرَّحْل: خيطٌ يُوضع بين التَّصدير والحَقَب، ووِثاقٌ بين الحَقَب والبِطَان وبين اليد والرِّجل. (القاموس: شكل). ومن الواضح أنَّ الدِّيرينيّ أراد هنا القيد، فذكر الشِّكل على سبيل الاستعارة التَّصريحيَّة الأصليَّة، يدلُّنا على ذلك ذكره القيدَ بعدُ.

(63) هو نَعْمَانُ الأراك، وهو وادٍ يُنْبِتُهُ بين مكَّةَ والطَّائف. وقيل غيرُ ذلك. (معجم البلدان ٥/ ٢٩٣).

(64) في م/ ٦٩٣: وما التَّقوى إلى صِرٍّ وصِرَّهْ.

(65) في م/ ٦٩٣: الصَّرَّةُ، بالفتح: الجمادُ. ولا معنى له هنا.

(66) ضفا: كَثُرَ.

(67) في ف، م/ ٦٩٣: ويحمي.

(68) الخَطْرُ: الخَطَرُ. والتَّسكين ضرورة.

(69) أراد الكَلأ، فخفَّف ضرورةً.

(70) أراد الكِلاءَ، من كلأه كِلاءً، أي: حرسه، فقصر ضرورةً.

جمعُ كُلْيَة.

حرف الطَّاء

طِلابُ عواذلي جَورٌ و**قَسْطُ** وحُكْمُ أحبَّتي عَدْلٌ و**قِسْطُ**
وأنفاسُ الحِمَى النَّجديِّ **قُسْطُ** يَهيمُ بعَرْفِها المشتاقُ سُكْرا[٧١]

القَسْطُ، بالفتح: الجَورُ. والقِسْط، بالكسر: العدلُ. والقُسْطُ، بالضَّمِّ: نبتٌ طيِّبُ الرَّائحة.

حرف الظَّاء

ظِلالُ الأيْكِ[٧٢]منها فاحَ **عَرْفُ** فقلتُ لعاذلي لم يبقَ **عِرْفُ**

[و ٩ / ٨ ب]

وعندي أنَّ حُكمَ الحُبِّ **عُرْفُ** ولو ذابتْ به الأجسامُ قَهْرا[٧٣]

العَرْفُ، بالفتح: الرَّائحةُ الطَّيِّبَةُ. والعِرْفُ، بالكسر: الصَّبْرُ. والعُرْفُ، بالضَّمِّ: المعروفُ[٧٤].

حرف العين

عسى حَظٌّ[٧٥] يُساعدُني و**جَدُّ** فما يُغني بغيرِ الجَدِّ **جِدُّ**

(71) في ف: تميلُ بحَمْلها الأعناقُ صُغْرا. وروايةُ ل أجودُ. على أنَّه ستمرُّ روايةُ ف بعدُ، فانظر/ ٣٦.

(72) الأيْكُ: مفرده الأَيْكَةُ، وهي الشَّجر الكثير الملتفّ.

(73) في ف: بيَ الأجسامُ فصرا. والفصر تحريف ظاهر. وفي م/ ٦٩٣: قَسْرا.

(74) أي: المشهورُ المعلومُ أمرُهُ بين النَّاس.

(75) في م/ ٦٩٣: حظِّي.

وما يَروي صدى المحروم **جُدُّ** ولو ألفى[٧٦]جميعَ الأرضِ نهرا

الجَدُّ، بالفتح: البختُ، وهو أيضًا أبُ الأبِ. والجِدُّ، بالكسر: الاجتهادُ. والجُدُّ، بالضَّمِّ: هو البئرُ[٧٧].

حرف الغين

غَدَتْ زمنًا تُغازِلُنا **الجَواري** وفُزْنا بالتَّواصل[٧٨]و**الجِوارِ**

وبعدَ النُّطْقِ بالصَّوتِ **الجُوارِ** غَدَتْ أطلالُ ذاكَ الحيِّ قَفْرا

الجَواري: النِّساءُ الأرقَّاءُ[٧٩]، بفتح الجيم. والجِوارُ، بالكسر: المجاورةُ. والجُوارُ، بالضَّمِّ: الصَّوتُ الشَّديدُ.

[و ١٠ / ٩ أ] حرف الفاء

فِراقُ الإلفِ أمَّ القلبَ **أَمَّهْ** وأقوى رَبْعُهُ[٨٠]من بعدِ **إمَّهْ**

كذا حُكمُ الهوى في كلّ **أُمَّهْ** وقد سارتْ[٨١]به العُشَّاقُ تَتْرَى

الأمَّةُ، بالفتح: الشَّجَّةُ. والإمَّةُ، بالكسر: كثرةُ المالِ[٨٢]. والأُمَّةُ، بالضَّمِّ: الجماعةُ من النَّاس.

(76) ألفى: وجد. وفي ف، م/ ٦٩٣: ألقى. تصحيف.

(77) كذا الصَّواب. وفي ل: هي البئر. وزاد ابنُ السِّيْد في مُثلَّثه ١/ ٣٩٧: تكونُ بين الكَلأ.

(78) في م/ ٦٩٣: بالنَّوافل. تحريف.

(79) كذا. والأصحُّ هنا: الجاريةُ الفتيَّةُ من النِّساء، والجمعُ الجَواري.

(80) في م/ ٦٩٤: يُفَرِّي رَبْعَهُ. ويُفَرِّي هنا: يُفَرِّقُ.

(81) في ف: شَهِدَتْ.

(82) كذا في ل. وفي م/ ٦٩٤: الإمَّةُ: الالتئامُ. والذي في القاموس: أمم: الإمَّةُ، بالكسر: النِّعمةُ، وغَضارةُ العيش.

حرف القاف

قِفُوا ثمَّ اسمعوا صوتَ **الحَمَامِ** ونوحُوا مثلَها حتَّى **الحِمَامِ**
ونادُوا مَعْلَنًا[٨٣] يا بنَ **الحُمَامِ** لقد عِشْنا بخَفْضٍ[٨٤] العيشِ دَهْرا

الحَمَامُ، بالفتح: الطَّائرُ المعروف. والحِمَامُ، بالكسر: الموتُ. والحُمَامُ، بالضَّمِّ: اسمُ رجلٍ[٨٥]

حرف الكاف

كَفَاني أن يَلُمَّ الطَّيْفُ **لَمَّهْ** ويُنْهِلُني - ولو بَلَلاً - **بِلِمَّهْ** [و ١٠ / ١٠ ب]
فمالي بعدَهُ [٨٦] أُنْسٌ **بِلُمَّهْ**[٨٧] ولو صاحبْتُ[٨٨] كلَّ النَّاسِ طُرًّا

اللَّمَّةُ، بالفتح هاهنا: الالتمامُ. واللِّمَّةُ، بالكسر: الوَفْرةُ[٨٩]، وجمعُها لِمَمٌ[٩٠].

(83) المعْلَن: مصدر ميميّ بمعنى العَلَن.

(84) ف. والخَفْضُ: اللِّين. وفي ل: لحفظ. ورواية ف أجود.

(85) كذا. وفي ديوان شعراء بني كلب ١/ ٧٣ - ٨٠ ((بتصرُّف)): ((هو امرؤ القيس بنُ حُمَام من بني كلب بن وَبْرَةَ، شاعر جاهليّ قديم، عاصر زهير بن جَنَاب ومُهلهلاً وامرأ القيس، وله أخبارٌ معهم)).

(86) في ف: بعدهم.

(87) في م/ ٦٩٤: أُنسُ لِمَّهْ. وهي روايةٌ، تُخِلُّ بوزن البيت.

(88) في ف: عاشرْتُ.

(89) كذا في ل. وليس بدقيق؛ فالوَفْرَةُ -كما في القاموس: وفر - : الشَّعَرُ المجتمِعُ على الرَّأس، أو ما سالَ على الأُذُنينِ منه، أو ما جاوزَ شحمةَ الأُذُن. ثُمَّ الجُمَّةُ، ثُمَّ اللِّمَّة. وهذا يعني أنَّ الوَفْرَةَ غيرُ اللِّمَّة. واللِّمَّةُ -كما في الإكمال ٢/ ٥٦٨ - : الشَّعَرُ المِلِمُّ بالمَنْكِب.

(90) ولِمَامٌ. (القاموس: لمم).

واللُّمَّةُ، بالضَّمِّ: الجماعةُ من النَّاس.

حرف اللام

لهُ منِّي ولاءٌ مثلُ[٩١] **مَسْكِ** ومن لفظي[٩٢] ثناءٌ مثلُ **مِسْكِ**
ولم يترُكْ هواهُ غيرَ **مُسْكِ**[٩٣] ولي رَمَقٌ فجُدْ بالعكسِ واقْرا[٩٤]

المِسْكُ، بالفتح: هو الجلدُ. والمِسْكُ، بالكسر: هو الطِّيْبُ المعروف. والمَسْكُ، بالضَّمِّ: ما مَسَكَهُ البدنُ من غذاء أو غيره[٩٥].

حرف الميم

مَلَكْتَ[٩٦]القلبَ فاحكُمْ دونَ **حَجْرِ** وهامَ بكاسِ حُبِّكَ كلُّ **حِجْرِ**
ولو ملكَ الهوى قلبُ ابنِ **حُجْر** لما أنشا[٩٧]بجَزْلِ القولِ شِعْرا

الحَجْرُ، بالفتح: المنعُ، والاحتجارُ[٩٨]. والحِجْرُ، بالكسر: العقلُ. والحُجْرُ،

---

(91) كذا. والتَّقدير: له منِّي ولاءٌ مكينٌ في قرارة نفسي، لا يُنزَعُ، كجلدي الذي لا يُنزَعُ عنِّي. وفي ف: ملءُ. والتَّقدير: له منِّي ولاءٌ، يملأ كلَّ نفسي. فذكر الجلد، وأراد النَّفس على سبيل الكناية عن نسبة، أو المجاز اللُّغويّ الذي علاقته المحَلِّيَّة.

(92) في ف: نُطقي.

(93) في م/ ٦٩٤: مَسْكي، بالياء في المواطن الثَّلاثة.

(94) اقْرا: الزمْ، من أقرى الشَّيءَ: لزمه، والأمرُ أَقْرِ، فخفَّف الهمزة، وأثبتَ ألف الإطلاق.

(95) قلتُ: هو المِسْكَةُ، وجمعه مُسْكٌ.

(96) في م/ ٦٩٤: ملكتُ، بالضَّمِّ، غلط في الضَّبط.

(97) القياس: أنشأ، فخفَّف للضَّرورة.

(98) الاحتجار: التَّشدُّد، من احتجرتِ الإبلُ: تشدَّدَتْ بطونُها.

بالضَّمِّ: [أبو] [٩٩]امرئ القيس.

[و ١١ / ١١ أ] حرف النُّون

نسيمُ حِمَاكُمُ[١٠٠] في الصَّدرِ **سَقْطُ** ونَفْحَةُ هجرِكمْ في القلبِ[١٠١] **سِقْطُ**
وحُبُّ سِواكُمُ[١٠٢]– لا شكَّ – حقيرٌ يُزْدَرَى حُكمًا وذِكْرا

السَّقْطُ، بالفتح: هو الثَّلجُ، والبَرَدُ. والسِّقْطُ، بالكسر: ضياءُ النَّارِ ولهبُها[١٠٣]. والسُّقْطُ، بالضَّمِّ: الشَّيءُ الحقيرُ السَّاقطُ[١٠٤].

حرف الهاء

هُيامي بينَ أثناءِ **الرَّقاقِ** وشُربي الماءَ من وَشَلِ[١٠٥] **الرِّقاقِ**
وأكلُ حُثَالةٍ[١٠٦]دونَ **الرُّقاقِ** إلى أن يقضيَ الرَّحمنُ أمرا

(99) زيادة يقتضيها النَّصِّ من ف. وامرؤ القيس بن حُجْر بن عمرو الكنديّ: شاعرٌ جاهليٌّ فَحْلٌ معروف، مات سنة ٨٠ ق. هـ.)طبقات فحول الشُّعراء ١/ ٥٢ و٨١ – ٩٦، والشِّعر والشُّعراء ١/ ١٠٥ – ١٣٦).

(100) في م/ ٦٩٤: جمالكم.

(101) ف. وفي ل: الصَّدر. ورواية ف أقوى.

(102) في م/ ٦٩٤: سؤالكم. تحريف.

(103) يريد ما تساقطَ من النَّار بالقدح قبل تمام اشتعالها.

(104) وليس بصحيح؛ فالشَّيء الحقير السَّاقط هو السَّقَط، والجمعُ أسقاطٌ. (القاموس: سقط). والرَّاجح بعدُ أنَّ الدِّيرينيَّ أراد بالسُّقْط هنا الولد يسقط من بطن أُمِه لغير تمام. والتَّقدير: وحُبُّ سواكم ساقطٌ، لا حياةَ له في قلبي، كسقوط الولد غير التَّامِّ من بطن أُمِّه، لا يعيش.

(105) في ف: رَشَل. تحريف. والوَشَلُ: الماءُ القليلُ، يُتَحَلَّبُ من جبل أو صخرة، ولا يتَّصلُ قطرُهُ، أو لا يكونُ إلاَّ من أعلى الجبل.

(106) في م/ ٦٩٤: وكلُّ حيالة. تحريف.

الرَّقاقُ، بالفتح: الرِّمالُ المتَّصلةُ[١٠٧]. والرِّقاقُ، بالكسر: ما انصبَّ منه الماءُ[١٠٨]. والرُّقاقُ، بالضَّمِّ: الخُبزُ المرقَّقُ.

حرف الواو

وكم سُلِبَتْ من الضِّرْغامِ[١٠٩] **قَمَّهْ** ونيلَتْ[١١٠] بالعزائمِ كلُّ **قِمَّهْ**

[و ١١ / ١٢ ب]

إذا[١١١] رضيَ الجبانُ[١١٢] بمثلِ **قُمَّهْ** فكُنْ رجلاً شريفَ العَزْمِ[١١٣] حُرَّا

القَمَّةُ، بالفتح: ما أخذه الأسدُ في فيهِ[١١٤]. والقِمَّةُ، بالكسر: أعلى الرَّأس، وأعلى الشَّيء. والقُمَّةُ، بالضَّمِّ: الكُنَاسةُ[١١٥].

حرف اللام ألف

(107) كذا. والذي في المثلَّث لابن السِّيْد ٢/ ٥٩، والإكمال ١/ ٢٥٨: الرَّقاق، بالفتح: الأرضُ اللَّيِّنةُ.

(108) الوَشَلُ، كالصَّخرة والجبل. والذي في الإكمال ١/ ٢٥٨: الرِّقاقُ، بالكسر: كلُّ أرض ينصبُّ عليها ماءُ المِدِّ، فيُطيِّنُها للنَّبات. وزاد في القاموس: رقق: ثمَّ ينضُبُ.

(109) الضِّرْغام: الأسد.

(110) في ف: يُفَتَّتُ.

(111) ف، م/ ٦٩٤. وفي ل: لئن. ولا يصحُّ؛ لاجتماع شرط وقسم، والسَّابق هنا هو القسم، فالجواب (فكُنْ) وقع جوابًا للقسم، وجواب القسم لا يحتاج إلى الفاء الرَّابطة لجوابه. فالأصحُّ – إذًا – وجود إذا التي جوابها (فكُنْ) المقترن بالفاء.

(112) في م/ ٦٩٤: العِزّ.

(113) أي: تناوله فريسةً له، مأخوذٌ من: قَمَّتِ الشَّاةُ النَّباتَ: إذا تناولته. (الإكمال ٢/ ٥٣٢).

(114) وهي لغةٌ في القُمَامة. (الإكمال ٢/ ٥٣٢).

(115) ف، م/ ٦٩٤. وفي ل: لجهدي.

لأصواتِ النِّدا[١١٦] في الدَّارِ **صَلُّ** يُجاوبُني بها في الرَّسْمِ[١١٧] **صِلُّ**
ورَبْعٌ دارسُ الأطلالِ **صُلُّ** وهل يشفي النِّدا وَلْهانَ مُغْرَى[١١٨]

الصَّلُّ، بالفتح: الطَّنينُ والصَّليلُ. والصِّلُّ، بالكسر: حيَّةٌ صفراءُ. والصُّلُّ، بالضَّمِّ: المتَغَيِّرُ المُنْتِنُ.

حرف الياء

يُنادِمُني **الطَّلا** في أرضِ نجدِ كأنِّيَ **بالطِّلا** ثَمِلٌ بوَجْدي
وما مَيْلُ **الطُّلا** إلاَّ بجَهْدِ[١١٩] تميلُ بحِمْلِها الأعناقُ صُغْرا[١٢٠]

الطَّلا، بالفتح: ولدُ الظَّبيةِ[١٢١]. والطِّلا، بالكسر: من أسماء الخمر. والطُّلا، بالضَّمِّ: الأعناقُ[١٢٢].

تمَّت بحمده تعالى

(116) في م/ ٦٩٤: التي. تحريف. والنِّدا، بالقصر ضرورةً: النِّداءُ.

(117) في ف: بما في الرَّبْع.

(118) في ف: وهل يُشفى الضَّنَى ويُهانُ مُغْرَى. والضِّنَى: السَّقيمُ الذي قد طال مرضه، وثَبتَ فيه..

(119) ف، م/ ٦٩٤. وفي ل: لجهدي.

(120) في ف: فيا مولايَ هبْ عَفْوًا وغَفْرا. وفي م/ ٦٩٤: تميلُ بحُلَّة الأعناقِ صُفْرا. وما في م تصحيف وتحريف.. والصُّغْرُ كما في ل: الميلُ، من: صَغُرَتِ الشَّمسُ: إذا مالت للغروب.

(121) كذا لغةً، ويريدُ المحبوبَ على سبيل الاستعارة التَّصريحيَّة.

(122) ومُفرده طُلْيَةٌ وطُلاةٌ. (الإكمال ٢/ ٣٩٥).

المصادر والمراجع

١– القرآن الكريم.

٢– الأعلام، للزِّركليّ، ط ٨: دار العلم للملايين – بيروت ١٩٨٩ م.

٣– أعلام الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة في العلوم الأساسيَّة والتَّطبيقيَّة، لزهير حميدان، ط: وزارة الثَّقافة – دمشق ١٩٩٦ م.

٤– اكتفاء القَنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربيَّة في المطالع الشَّرقيَّة والغربيَّة، لأدورد فنديك، تصحيح محمَّد علي الببلاويّ، ط: مطبعة الهلال – الفجَّالة – مصر ١٨٩٦ م.

٥– إكمال الإعلام بتثليث الكلام، لابن مالك، تحقيق سعد الغامديّ، ط ١: جامعة أمّ القُرى – مكَّة المكرَّمة ١٩٨٤ م. (الكتاب برواية البعليّ الحنبليّ).

٦– إيضاح المكنون في الذَّيل على كشف الظُّنون على أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا البغداديّ، ط: دار الكتب العلميَّة – بيروت ١٩٩٢ م.

٧– البُلْغَة في أصول اللُّغة، للقِنَّوْجيّ، تحقيق نذير محمَّد مكتبيّ، ط ١: دار البشائر الإسلاميَّة – بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

٨– تاج العروس من جواهر القاموس، للمُرْتَضى الزَّبيديّ، تحقيق علي شيري، ط ١: دار الفكر – بيروت ١٩٩٤ م.

٩– تاريخ الأدب العربيّ، لكارل بروكلمان، نقله إلى العربيَّة د. عبد الحليم النَّجَّار وصحبه وأشرف على التَّرجمة د. محمود فهمي حجازي، ط ١: الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب – القاهرة ١٩٩٣ م – ١٩٩٥ م.

١٠– تاريخ الأدب العربيّ في العراق، لعبَّاس العزَّاويّ، ط: المجمع العلميّ العراقيّ – بغداد ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م.

١١– تاريخ علماء بغداد المُسمَّى مُنتخب المُختار، لابن رافع السّلاميّ، تحقيق عبَّاس العزَّاويّ، ط ٢: الدَّار العربيَّة للموسوعات – بيروت ٢٠٠٠ م.

١٢– تذكرة النَّبيه في أيَّام المنصور وبنيه، لابن حبيب، تحقيق د. محمَّد محمَّد أمين ومُراجعة د. سعيد عبد الفتَّاح عاشور وتقديمه، ط: دار الكتب المصريَّة –

القاهرة ١٩٧٦ م.

١٣- **تهذيب اللُّغة**، للأزهريّ، تحقيق عبد السَّلام هارون وصحبه ومُراجعة محمَّد علي النَّجَّار، ط: دار الصَّادق - إيران - د ت.

١٤- **التَّيسير في التَّفسير**، للدِّيرينيّ، مخطوط في الظَّاهريَّة (علوم القرآن)، تحت رقْم: ٦٠٩٢.

١٥- **جامع كرامات الأولياء**، ليوسف النَّبهانيّ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، ط ٤: المكتبة الشَّعبيَّة - بيروت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

١٦- **حُسن المُحاضرة في أخبار مصر والقاهرة**، للسُّيوطيّ، وضع حواشيه خليل المنصور، ط ١: دار الكتب العلميَّة - بيروت ١٩٩٨ م.

١٧- **الخطط التَّوفيقيَّة الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشَّهيرة**، لعلي باشا مُبارك، ط ٢: الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب - القاهرة ١٩٨٠ م.

١٨- **دائرة معارف القرن العشرين**، لمحمَّد فريد وجدي، ط: دار الفكر - بيروت - د ت.

١٩- **الدُّرَر الكامنة في أعيان المئة الثَّامنة**، لابن حجر العسقلانيّ، تحقيق محمَّد سيِّد جاد الحقّ، ط ٢: دار الكتب الحديثيَّة - القاهرة ١٩٦٦ م.

٢٠- **الدَّليل الشَّافي على المنهل الصَّافي** ، لابن تغري بردي، تحقيق فهيم شلتوت، ط: جامعة أمّ القرى - مكَّة المكرَّمة ١٩٧٥ م.

٢١- **ديوان الإسلام**، لشمس الدِّين الغزِّيّ، تحقيق سيِّد كَسْرَوي حسن، ط ١: دار الكتب العلميَّة - بيروت ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م.

٢٢- **ديوان شُعراء بني كلب بن وَبْرَةَ**، صنعة د. محمَّد شفيق البيطار، ط ١: دار صادر - بيروت ٢٠٠٢ م.

٢٣- **ذخائر التُّراث العربيّ الإسلاميّ (دليل ببليوغرافي للمخطوطات العربيَّة المطبوعة حتَّى عام ١٩٨٠ م)**، لعبد الجبَّار عبد الرَّحمن، ط ١: مطبعة جامعة البصرة ١٩٨١ م - ١٩٨٣ م.

٢٤- **السُّلوك لمعرفة دول الملوك**، للمقريزيّ، تحقيق د. محمَّد مُصطفى زيادة، ط ٢: مطبعة لجنة التَّأليف والتَّرجمة والنَّشر – القاهرة ١٩٧٠ م.
٢٥- **شذرات الذَّهب في أخبار من ذهب**، لابن العماد الحنبليّ، تحقيق محمود الأرناؤوط وإشراف عبد القادر الأرناؤوط، ط ١: دار ابن كثير – دمشق – بيروت ١٩٨٦ م – ١٩٩٥ م.
٢٦- **شرح مُخَمَّس الدِّيرينيّ في النَّحو**، لمجهول، مخطوط في الظَّاهريَّة (النَّحو)، تحت رقْم: ١٠٥١٨ .
٢٧- **الشِّعر والشُّعراء**، لابن قُتيبة، تحقيق أحمد شاكر، ط ٢: دار المعارف – القاهرة ١٩٦٦ م.
٢٨- **طبقات الأولياء**، لابن المُلَقِّن، تحقيق نور الدِّين شريَّة، ط ٢: دار المعرفة – بيروت ١٩٨٦ م.
٢٩- **طبقات الشَّافعيَّة**، للإسْنَويّ، تحقيق كمال يوسف الحوت، ط ١: دار الكتب العلميَّة – بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
٣٠- **طبقات الشَّافعيَّة**، لابن قاضي شُهبة، تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان، ط: دار النَّدوة الجديدة – بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م.
٣١- **طبقات الشَّافعيَّة الكُبرى**، للسُّبكيّ، تحقيق د. عبد الفتَّاح محمَّد الحلو ود. محمود الطَّناحيّ، ط ٢: دار هجر – القاهرة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
٣٢- **طبقات فحول الشُّعراء**، لابن سلاَّم الجُمَحيّ، تحقيق محمود شاكر، ط ٢: مطبعة المدني – القاهرة ١٩٧٤ م.
٣٣- **الطَّبقات الكُبرى (لواقح الأنوار القُدسيَّة في مناقب العُلماء والصُّوفيَّة)**، للشَّعْرانيّ، تحقيق د. أحمد السَّايح وتوفيق وهبة، ط ١: مكتبة الثَّقافة الدِّينيَّة – القاهرة ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
٣٤- **طبقات المُفسِّرين**، للدَّاوديّ، تحقيق علي محمَّد عمر، ط: مكتبة وهبة – مصر ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.
٣٥- **فهرس الخزانة التَّيموريَّة (أسماء المؤلِّفين)**، ط: مطبعة دار الكتب المصريَّة

- القاهرة ١٩٤٧ م - ١٩٥٠ م.

٣٦- فهرس مخطوطات خزانة القرويِّين، لمحمَّد العابد الفاسيّ، ط ١: مطبعة النَّجاح الجديدة - المغرب ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

٣٧- فهرس مخطوطات دار الكتب الظَّاهريَّة (علوم القرآن)، د. عِزَّة حسن، ط: مجمع اللُّغة العربيَّة - دمشق ١٩٦٢ م. (**علوم اللُّغة العربيَّة: اللُّغة، النَّحو**)، لأسماء الحمصيّ، ط: المجمع ١٩٧٣ م.

٣٨- القاموس المُحيط، للفِيْروزآباديّ، ط ٢: مؤسسة الرِّسالة، ودار الرَّيَّان للتُّراث - بيروت ١٩٨٧ م.

٣٩- كشَّاف مُعجم المُؤلِّفين، د. فرَّاج عطا سالم، ط: مكتبة الملك فهد الوطنيَّة - الرِّياض ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

٤٠- كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، ط: دار الكتب العلميَّة - بيروت ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.

٤١- الكواكب الدُّرِّيَّة في تراجم السَّادة الصُّوفيَّة: الطَّبقات الكُبرى، للمُنَاويّ، تحقيق محمَّد أديب الجادر، ط ١: دار صادر - بيروت ١٩٩٩ م.

٤٢- لسان العرب، لابن منظور، ط: دار صادر - بيروت - د ت.

٤٣- المُثلَّث، لابن السِّيْد البَطَلْيَوسيّ، تحقيق د. صلاح مهدي الفرطوسيّ، ط: وزارة الثَّقافة والإعلام - بغداد ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

٤٤- مُثلَّثات قُطْرُب، تحقيق د. رضا السّويسيّ، ط: الدَّار العربيَّة للكتاب - ليبيا - تونس ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.

٤٥- المُثلَّث ذو المعنى الواحد، للبَعْليّ الحنبليّ، تحقيق د. عبد الكريم عوفي، ط ١: منشورات مركز المخطوطات والتُّراث والوثائق - الكويت ٢٠٠٠ م.

٤٦- المُثلَّث المُختلف المعنى، للفِيْروزآباديّ، تحقيق د. عبد الجليل التَّميميّ، ط: منشورات جامعة سبها - ليبيا ١٩٨٨ م.

٤٧- مداخل المؤلِّفين والأعلام العرب حتَّى عام ١٢١٥ هـ / ١٨٠٠ م، لفكري الجزَّار، ط ١: مكتبة الملك فهد الوطنيَّة - الرِّياض ١٩٩١ م.

٤٨– معجم البلدان، لياقوت الحَمَويّ، ط: دار صادر – بيروت – د ت.
٤٩– معجم الشُّعراء من العصر الجاهليّ حتَّى سنة ٢٠٠٢ م، لكامل سلمان الجبوري، ط ١: دار الكتب العلميَّة – بيروت ٢٠٠٣ م.
٥٠– معجم المؤلِّفين: تراجم مُصنِّفي الكتب العربيَّة، لعمر رضا كحَّالة، ط ١: مؤسَّسة الرِّسالة – بيروت ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.
٥١– معجم مُصنِّفي الكتب العربيَّة في التَّاريخ والتَّراجم والجُغرافية والرِّحلات، لعمر رضا كحَّالة، ط ١: مؤسَّسة الرِّسالة – بيروت ١٩٨٦ م.
٥٢– معجم المطبوعات العربيَّة والمُعَرَّبة، ليوسف سركيس ، ط: دار صادر – بيروت – د ت. (صورة عن طبعة مصر ١٩٢٨ م).
٥٣– معجم المُفَسِّرين من صدر الإسلام حتَّى العصر الحاضر، لعادل نويهض، ط ١: مؤسَّسة نويهض الثَّقافيَّة – بيروت ١٩٨٣ م – ١٩٨٤ م.
٥٤– المنهل الصَّافي والمُستوفي بعد الوافي، لابن تغري بردي، تحقيق د. محمَّد محمَّد أمين، ط: الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب – القاهرة ١٩٩٤ م.
٥٥– هديَّة العارفين: أسماء المؤلِّفين وآثار المُصنِّفين، لإسماعيل باشا البغداديّ، ط: دار الكتب العلميَّة – بيروت ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
٥٦– الوافي بالوَفَيَات، للصَّفَديّ، تحقيق أيمن فؤاد سيِّد وصحبه، ط ١: فرانز شتاينر بفسبادن ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
٥٧– وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزَّمان، لابن خَلِّكان، تحقيق د. إحسان عبَّاس، ط: دار صادر – بيروت ١٩٩٤ م.

المجلاَّت

١– مجلَّة المجمع العلميّ العربيّ – دمشق: مج: ٢٠ / ج: ١١ – ١٢ / ١٩٤٥ م، ومج: ٢٨ / ج: ٣ / ١٩٥٣ م.
٢– مجلَّة المشرق – بيروت: مج: ١١ / ع: ٧ و١٢ / ١٩٠٨ م، ومج: ١٢ / ع: ٩ / ١٩٠٩ م.
٣– مجلَّة المناهل – المغرب: ع: ٣ / ١٩٧٥ م.